

رَفَعُ
عبد الرحمن البخاري
أسكنم الله الفردوس
www.moswarat.com

حلية التزئيل

شرح زحفة الترتيل « في اصول التجويد »

للسيد احمد شوقي ابن الشيخ حسين الالوسي

دراسة وتحقيق
الدكتور زكي فهمي أحمد شوقي الالوسي
كلية التربية - قسم اللغة العربية

مطبعة الرشاد ١٩٩٠

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

حلية التنزيل

شرح زحفة الترتيل « في اصول التجويد »

للسيد أحمد شوقي ابن الشيخ حسين الالوسي

دراسة وتحقيق
الدكتور زكي فهمي أحمد شوقي الالوسي
كلية التربية - قسم اللغة العربية

مطبعة الرشاد ١٩٩٠

رَفَعُ

عبد الرحمن النخدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

الإهداء

الى روح السيد احمد شوقي
اعترافا بفضله ٠٠ واحياء لذكراه
والى من انتظر ظهور هذا الكتاب طويلا :
اخى ابراهيم

اهدي عملي هذا
المحقق

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن الفوزي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد
الهادي الأمين ، وعلى آل بيته الطاهرين الطيبين وصحبه أجمعين .

وبعد ، فان خير الكلام كلام الله الحكيم ، واشرف العلوم قدراً معرفة
كتاب الله العليم ، وقد أمر الله تعالى ان يرتل القرآن حيث قال : (ورتل
القرآن ترتيلاً) ، فالف علماء المسلمين في التجويد واصوله ، اذ ان التأليف
في هذا العلم ظهر في القرن الرابع الهجري ولم ينقطع الى عصرنا هذا ، وهو
مرتبط بقراءة القرآن الكريم ، واتقان تجويده .

والكتاب الذي بين ايدينا ارجوزة في علم التجويد للسيد أحمد شوقي
الآلوسي أسماها (تحفة الترتيل) ، وقد شرح المؤلف هذه الارجوزة لبيان
مقاصدها ، وتوضيح معانيها مع ذكر الشواهد القرآنية ، وذكر فيها ما ورد
عن القراء من قراءات واقوال ، وسمى شرحه هذا بـ (حليه التنزيل) .
وها أنا أقدمه الى المهتمين بالقراءات القرآنية ، والى طلاب العلوم
العربية والاسلامية ، والى كل المسلمين راجيا ان يعم النفع به ، وأن يثيبني
الله على عملي هذا خيراً .

والسيد أحمد شوقي من علماء الشريعة والعربية المشهورين في أوائل
هذا القرن ، يدل على ذلك ما ذكره معاصروه من العلماء المعروفين الذين
قرظوا هذا الكتاب .

كانت رغبتني شديدة في ان يظهر هذا الكتاب ويخرج الى النور ،
ويكون عوناً لقاريء القرآن على القراءة الصحيحة ، وقد سمعت عنه وأنا
صغير ، ورأيتُه وقلبت فيه وأنا يافع .

وقد ضاعت النسخة الخطية لهذا المؤلف ، وبعد فترة من الزمن

اكتشفت وجودها عند السيد محمود ظاهر الآلوسي - وهو من تلاميذ المؤلف - وهم في أواخر حياته بتحقيقها ، الا ان القدر لم يمهله كي يحقق أمنيته هذه . وبعد ذلك انتقلت النسخة الى السيد محمد سعيد بن السيد ابراهيم الآلوسي في مدينة الحديثة ، وقام بنسخها وبدأ بتحقيقها - جزاه الله خيراً - وكنت قد عدت حينئذ من مصر بعد حصولي على شهادة الماجستير ، فطلب مني أن أقوم بتحقيقها لأكثر من سبب ، لعل في مقدمتها تخصصي باللغة العربية ، ومعرفتي بالتحقيق ، ولكوني حفيد المؤلف . . . الا ان انشغالي بدراستي للحصول على شهادة الدكتوراه في العراق جعلني أوجل هذا العمل ، الا انني عاودته بعد ان اكملت مرحلة الدكتوراه ، فقرأته قراءة دقيقة فوجدت فيه منهجاً سديداً في تقديم قواعد التجويد قل وجوده في كتب أخرى ، وقد سدده المؤلف بأمثلة من الذكر الحكيم ، توضح القاعدة وتبسطها ، وهو امر شجعني على تحقيقه ودراسته ، اذ وجدت فيه اضافة طيبة لسكتبة القرآنية ينتفع منها أبناء الأمة العربية الاسلامية .

وهو بعد هذا قربي الى الله أتوسل اليه بها وهو حسبي .

١/رمضان/١٤٠٩

١٩٨٩/٤/٧

حياته :

لم يكن المؤلف بعيد عهد عن عصرنا ، ومن يدرس مثل هؤلاء الاعلام لا تسعفه المصادر المكتبية ، وانما يلجأ في الغالب الى معاصريه - ان كانوا على قيد الحياة - أو الى الذين أخذوا عنه وسمعوا منه - ان كان قد امتحن التدريس .

ولا يخفى ما في مثل هذه الدراسة من صعوبة ، لان الدارس يسمع كثيرا من القصص والروايات عن مثل هذا العالم ، ويسمع عن شعره ونثره ، وعن اسلوبه في التدريس وفي الحياة ، وعن مجلسه ورواده . وقد تصل هذه القصص الى حد الخيال أو الخرافات . فتوقع الباحث في متاهات ، تجعله في حيرة من امره .

أ - اسمه ونسبه ولقبه :

هو أحمد شوقي (١) - الألويسي لقبا والتكريتي مسكنا والقادري نسبا - ابن الشيخ حسين بن علي أغا (٢) بن عبد الغفور بن علي ابن السيد الشيخ الحاج مصطفى المشهور دفين آلوس (٣) ، وهو الذي سميت به العائلة المعروفة ببیت الحجى واشتهرت بهذا اللقب (الحجى) حتى تداوله الناس مكتفين به عن ذكر النسب ، وذلك للدرجة الرفيعة في منزلة السيد مصطفى ومقامه العالى بين الناس في ذلك الزمان . ويتصل نسب الحاج مصطفى بالسيد الشيخ عبدالعزيز ابن السيد الشيخ عبدالقادر

(١) أحمد شوقي اسم مركب .

(٢) (أغا) لقب كان خاصا برجال السيف ، ثم أصبح يعني سيدا أو موظفا من الدرجة العالية أو الوسطى بغض النظر عن كونه مدنيا أم عسكريا وقد اطلق على كثير من وجوه السناجق والاقضية والعشائر .
ينظر تاريخ الحديثة هامش ص ٢٨٦ - ٢٨٧ .

(٣) توفي سنة ١١٧٧ هجرية .

الكيلائي ، ومنه الى الامام الحسن ابن أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب عليه السلام (٤) .

ألوس :

ألوسى بالمد ، - بهمزة بعدها ألف وضم اللام وسكون الواو والسين مهملة - حكم ابو علي النحوي بتعريبها ، وقال : آلوسة : هي فاعولة . وقيل : ألوس بغير مد ، اسم رجل سميت به بلدة على الفرات (٥) . وجاء في كتاب « غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام » ما نصه : « آلوسة : مدينة عامرة على نهر الفرات قرب عان ، وأهلها أهل السنة والجماعة ، ومنهم الولي الرضي والعباد التقي الحاج مصطفى الشهير بالآلوسي ، وقد أخذ عنه الطريقة شيخ مشايخ الموصل العابد الزاهد ذو المحامد الحاج بكر الموصل المعروف كشيخه بالآلوسي ، وهو أحد المعاصرين » (٦) .

وجاء في موضع آخر من الكتاب المذكور : « الشيخ الورع الشيخ مصطفى الشهير بالآلوسي ، سكن بغداد وله فيها تكية ومريدون ، كان فرداً بالعلوم الباطنة والظاهرة ، له كرامات واضحة وعنه أخذ الطريقة الحاج بكر الموصل ، وعرف كشيخه بالآلوسي ، وتوفي الشيخ مصطفى سنة الف ومائة وسبع وسبعين » (٧) .

(٤) نقل هذا النسب من النسب الاصيلي الموجود في مدرج مكتبة السيد عبدالكريم عبدالوهاب الآلوسي نقلاً عن مخطوطة العلامة المرحوم السيد علي علاء الدين الآلوسي المتوفى في تكريت سنة ١٣٥٤ هـ . والمخطوط في مكتبة نجلة المرحوم حسن حسني الآلوسي .

(٥) انظر معجم البلدان ١/٥٦ ، ٢٤٦ .

(٦) ص ٧٥ .

(٧) ص ٢٦٢ وينظر تاريخ الحديث ص ٨١ .

ب - ولادته ونشأته (٨) :

ولد السيد أحمد شوقي في تكريت سنة ١٢٧٨هـ في العشرين من شهر تشرين الاول سنة ١٨٦١م ، ونشأ فيها ، وترعرع تحت كنف والده السيد الشيخ حسين ، ودرس مبادئ العلوم في تكريت ثم سافر الى مدينة سامراء فدرس بمدرستها العلمية ، ثم يم وجهه نحو بغداد لانتماء دراسته فيها ، فنزل مع السيد علي علاء الدين الألوسي فدرسا على علمائها الافاضل العلوم العقلية والنقلية حتى حازا على الاجازات ، وكان له قصب السبق على اقرانه .

ج - رحلاته :

ان ما يذكر من رحلات صاحب الترجمة كثير ، وأبرز ما يذكره الأحياء في وقت جمع المعلومات سفره بعد ان اشتهر وشغل بعض المناصب في القضاء ، من ذلك سفره الى خانقين لاشغال منصب وظيفي في محكمة خانقين ثم نقله الى محكمة الكرخ في بغداد اثر تمكنه من حل مشكلة في الميراث .

ومن رحلاته العلمية سفره الى بغداد مع السيد علي علاء الدين الألوسي وكان عمره بحدود ستة عشر عاما ، وقد أقاما في المدرسة المرادية ، يقول السيد علي علاء الدين الألوسي : « . . أعطاني والذي رخصة فشوقت الشيخ حسين فرخص لولده السيد أحمد شوقي فنزلنا الى بغداد لطلب العلم ، فنزلنا في المدرسة المرادية ، وعكفنا على الدروس العلمية عند الاساتذة ، الا اننا بعد مدة ثلاثة أشهر من مقامنا في المدرسة ذهبنا الى

(٨) المعلومات المتعلقة بحياة المؤلف أخذت من خلال جلسات مع تلاميذه ومعارفه وبالأخص عن تلميذيه السيد كمال الدين ابن السيد علي علاء الدين الألوسي والسيد عبدالقادر عبدالرحمن الحويز الذي استمر في ملازمته الى ان أجازه .

مدرسة جامع مرجان واجتمعنا بخيرالدين نعمان أفندي الألوسي عليه
الرحمة ، وذكرت له مقامنا لطلب العلم فقال : هذا مكان ولدي علي
علاءالدين هو لكم ، وما تحتاجونه(٩) من الكتب ، وهذه غرفة بجنبه هي
لكم ، وانا كاتب على قبول اثني عشر طالبا برواتب ، فاذا صار فأنتم
مقدمون بذلك ، وفرحنا ، و - سبحان الله - لم يقسم لنا التحول عن
المدرسة المرادية ، لان فيها انيسا من أهل الاوطان .» (١٠) .

ومن رحلاته العلمية أيضا سفره الى مدينة سامراء للدراسة في
مدرستها العلمية على أساتذتها الاعلام(١١) ، ومنهم الشيخ محمد سعيد
النقشبندي الذي تولى التدريس فيها سنة ١٣٠٩هـ(١٢) ، والسيد داود
افندي التكريتي الذي تولى التدريس فيها سنة ١٣١٦هـ(١٣) ، والعلامة
عباس حلمي القصاب الذي تولى التدريس فيها سنة ١٣١٦هـ(١٤) .
ثم يسم وجهه نحو بغداد لاتمام دراسته فيها ، فنزل مع السيد علي
علاءالدين فدرسا على علمائها الافاضل العلوم العقلية والنقلية حتى حازا
على الاجازات .



-
- (٩) في المخطوط : تحتاجوه .
(١٠) عن مذكرات الاطوار في الادوار للسيد علي علاءالدين الألوسي وهو
مخطوط محفوظ في مدرج مكتبة نجله السيد كمال الدين الألوسي .
(١١) اغفل السيد يونس الشيخ ابراهيم السامرائي ذكر صاحب الترجمة
في كتابه (تاريخ علماء سامراء) ضمن أسماء الطلاب الذين درسوا
في المدرسة العلمية في مدينة سامراء .
(١٢) انظر : تاريخ علماء سامراء ص ١٠ ، ٤٦ .
(١٣) المصدر السابق ص ١٠ ، ٧٨ .
(١٤) المصدر السابق ص ١٠ ، ٥٤ .

د - مكانته العلمية :

جاء في مرثية السيد علي علاء الدين الآلوسي للسيد أحمد شوقي ذكر مكانته العلمية وذكر مؤلفه في التجويد فقال :

استاذ هذا العصر في آي الهدى

أحیی من التجويد دارس أسطر

وله من التصنيف فيه رسالة

تنبي عن السبع الفحول بمخبر

ويذكر مكانته العلمية الكثير من تلاميذه ومن معاصريهم . جاءت هذه المكانة من انه اخذ العلم عن رجاله فضلا عن كونه قد نشأ في بيت علم ومجلس وعظ ، وحاز على الاجازات ، وكان من المتقدمين على اقرانه ، فهو كاتب واديب واستاذ ، درس عددا ليس قليلا من اقران ولده السيد فهمي علوم العربية والشريعة الاسلامية ، ومن الكتب التي يذكر السيد عبدالقادر الحوين انه درسها على استاذة السيد أحمد شوقي في علم النحو كتاب قطر الندى وبل الصمدى لابن هشام ، وشرح الفاكهي على القطر ، وشرح خالد الازهري على اوضح المسالك ، وشرح شذور الذهب لابن هشام ، وشرح السيوطي على الفية ابن مالك . وفي علم الصرف كتاب شرح شافية ابن الحاجب (١٥) والمقصود (١٦) .

ودرس عليه في علم الفقه كتاب نور الايضاح لحسن بن عمار الشرنبلالي المتوفى ١٠٦٩هـ ، وكتاب (مراقبي انفلاح في امداد الفتاح شرح نور الايضاح) للشرنبلالي نفسه ، وكتاب النهر الفائق لسراج الدين

(١٥) هناك أكثر من شرح لشافية ابن الحاجب ، فلم يذكر المتحدث أي شرح هو المقصود .

(١٦) وهو كتاب في الصرف ينسب الى ابي حنيفة وعليه شروح كثيرة .

عمر بن نجيم ت سنة ١٠٠٥ هـ ، وهو شرح كنز الدقائق لحافظ الدين النسفي
(ت ٧١٠ هـ) ، وهذه الكتب في فقه المذهب الحنفي .

اما في الميراث فلم يتذكر السيد الحويز اسم الكتاب .

ويضيف السيد الحويز قائلا : ان السيد أحمد شوقي كان يدرّس
علم التجويد مشافهة دون الاعتماد على كتاب مقرر ، وكان يذكر الامثلة
من الآيات القرآنية ، ويذكر شيئا من القراءات القرآنية مع نسبتها الى
قارئها ، ثم نظم ارجوزة بعد ذلك جمع فيها قواعد التجويد ، ثم
شرحها (١٧) .

ومما يؤيد كلام الشيخ الحويز فيما ذكره من ان استاذ له معرفة
بالقراءات مع أسانيدها ما ورد في شرح رسالة التجويد حيث قال وهو
بصدد شرح قوله :

وآدم وكيقول ربّنا ذي عن ابي عمرو رواها شيخنا .

« اي ادغام اللام في الراء عن ابي عمرو رواها شيخنا السوسي ،

فانه من جملة اشياخي السبعة الذين اخذت عنهم بالسند . . » .

فهو اذن قد أخذ القراءة عن سبعة شيوخ بالسند ، وان هذا العلم

ظل الى هذا العصر يروى بالسند .

أخذ السيد أحمد شوقي هذه العلوم عن علماء اجلاء ، يذكر السيد

كمال الدين الآلوسي عددا منهم فيقول « أخذ خالي رحمه الله عن الشيخ

محمد سعيد النقشبندي ، ومحمد سعيد الجواد في المدرسة المرادية ،

وخطيب القادرية النائب الشيخ عبدالوهاب افندي ، وأخذ عن الشيخ ملا

حسن افندي القَطْر ، وعن علي افندي المشهور بالخوجة علم الصرف ،

وعن ملا خليل افندي علم التجويد . » .

(١٧) وهو موضوع تحقيقنا .

ومما يدل على علو مكانته العلمية تدريسه لعدد من الطلاب الذين افادوا منه كثيراً في مختلف العلوم كالنحو والصرف والفقه والميراث والتجويد .

ومن الطلاب الذين أخذوا عنه :

السيد داود يحيى التكريتي ، والسيد أنور عبدالرزاق الرفاعي ،
والسيد طاهر عبدالرزاق الرفاعي ، والسيد عبدالرزاق ظاهر الألوسي ،
والسيد محمود ظاهر الألوسي ، والسيد كمال الدين علي علاء الدين
الألوسي ، والسيد عبدالقادر عبدالرحمن الحويز ، والسيد فهمي أحمد
شوقي .

ومما يذكر عن مكانة السيد أحمد شوقي في الأدب انه كان شاعرا ،
فقد نظم قصائد في مدح الرسول (ص) منها باللغة الفصحى ومنها بالملهجة
العامية ، وكان ينشدها على الدف بالمناسبات الدينية (الموالد النبوية) ،
ويذكر انه كان خير من يقرأ المولد ، وقد حفظت هذه المدائح وشاعت بين
الناس . ومما يذكر منها قوله في ضيق من امره :

أواه من عظم ذنبي
أمسيت منه بكربي
فمن ألوم عليه
وانما هو كسبي
يا قاتل الله نفسي
هي التي فتكت بي
لقد اطاعت هواها
وقد عصت أمر ربي

وفي شرك المعاصي
قد أوقعت طرّاً طلبني

أمسيت والكف صفر
قد سود الذنب كئيب

وقد وها عقد صبري
فأشئت كربي ونحبي

حل الجفا وتجافى
عن المضاجع جنبي

يا واسع الفضل اني
قد ذقت ذرعاً برحب

لكن الطاف ربي
قد هونت كل صعب

لا زلت أجنبي ويعفو
عني ويغفر ذنبي

فالله خير وأبقى
وانما هو حسبي

ويدل على قدرته على النظم نظمه لارجوزته في التجويد التي شرحها ،
والتي هي موضوع التحقيق .

وقد عثرت له على قصيدة مكتوبة بخطه ومؤرخة في سنة ١٣٣٢هـ
الموافق ٣٠ تشرين الثاني سنة ١٩١٣م مدح فيها الوزير العثماني أنور
باشا ، وكتب في تقديمها عبارات مسجوعة منها :

« ٠٠ لجناب حضرة الوزير الافخم والرئيس الاكرم ٠٠٠ أنور باشا
المفخم ثبت الله به أركان الدين المبين ، وشيد به بنيان سلطنة دولة
العثمانيين ٠٠ » ، ويقول في مطلعها :

شكر الله سعى حضرة انور
وحباه بالحفظ والسعد والنصر
وجزاه خير الجزاء عن الاسـ
لام والدين واصطفاه مظفر

والقصيدة اثنان وعشرون بيتا ، ختمها بختمه ، ونصه « بقولي وفمي
وانا الفقير اليه خادم سجادة الطريقة القادرية في تكويت أحمد شوقي ابن
السيد الشيخ حسين القادري الألوسي » .
هـ - وفاته :

ارتفعت روح السيد أحمد شوقي الى الرفيق الاعلى وذلك صبيحة يوم
الاثنين ١٨ من شوال سنة ١٣٤٦هـ بعد ان عاش ٦٨ سنة هجرية قضاها
في التقوى وخدمة العلم ، فعزّ نعيه على أقاربه وأهل بلدته عامة ، ومحبيه
وظلابه خاصة ، فاقبمت مجالس التعازي على روحه الطاهرة في تكريت
وآلوس ، وقد رثاه جماعة من آله وطلابيه وأصدقائه نذكر منها مرثية قريبه
وصديقه السيد علي علاء الدين الألوسي حيث قال :

أزف الترحل بالفقيد وأزمعوا
قسراً يجلوه لاسنى منبر
والقصيدة طويلة ، بلغت (٣٧) بيتاً ، تفصح عن شاعرية وتمكن ،
وتتم عن مشاعر صادقة وأحاديث جياشة . يقول في تضاعيفها :

أواه واحر القلوب لفقده
لفظت له العلياء دون تأخر

فانصاع يسقيها مرارته النوى
يا ليت قد كان النوى لم يذكر
يا ليت لم احضر ليوم فراقه
يوماً شربت مرارة بتحسر
خسر الصباح فصاح كل مبكر
من اهل بلدته وكل مكبر
يا خيبة الاعمار بعدك احمد
لو تشتري بالمال كنا نشتري
أسفاً أبا فهمي عليك فشجوناً
حتى الممات وشوقنا لم يفتر

منهجه في الارجوزة :

نظم المؤلف الارجوزة في علم التجويد ، وقد ذكر ذلك في مقدمة
الارجوزة بعد التحميد والصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقال :

« وبعد هذا النظم للطلاب
في المدد والادغام والاقلاب

وغيره مما لزوم ذكره

« »

وسمى المؤلف هذا النظم « تحفة الترتيل » حيث قال :

« »

بتحفة الترتيل قد سميته «

راجياً بذلك ان ينفع طلابه الذين كانوا يدرسون عنده ، وان ينفع

طلاب هذا العلم .

وطريقة نظم العلوم شعراً أقرب للحفظ في الذهن ، وأشد التصاقاً في الذاكرة ، فهي ليست جديدة في عصره ، بل سمار عليها الكثير من العلماء قبله .

وقسم المؤلف موضوعات التجويد الى ابواب ، فبدأ بباب المدّ بعد مقدمة المنظومة ، وقسم الباب الى فصوله ، كالتصل والمنفصل ، والمد اللازم ، والمد العارض ، ثم باب النون الساكنة والتنوين وذكر إخفاءهما وإقلاهما وادغامهما ، ثم باب الميم الساكنة ، ثم باب ادغام المثليين والمتقاربين والمتجانسين ، ثم باب لام (ال) المعرفة ، ثم باب لام الفعل ، ثم باب القلقة ، ثم باب تفخيم الراء ، ثم ترقيق الراء ، ثم باب ترقيق اللام ، ثم باب هاء الضمير ، ثم باب الوقف واقسامه ، وختم منظومته في بيتين .

وعدد أبيات الارجوزة اربعة وسبعون بيتاً ، علماً ان المؤلف عددها ثلاثة وسبعين بيتاً ، حيث قال في عنوان المنظومة :

نظمتها بضيق وقت حرج
أبياتها جاءت بمقدار عجز

اي بمقدار ثلاثة وسبعين بيتاً (١٨) .

وقد جاء البيت الرابع والسبعون مكتوباً على الهمش في باب النون الساكنة والتنوين ، والبيت هو :

فإن تلاقى من حروف الحلق
أظهر ك (ينهون) كذا من حق

(١٨) لان حرف العين يساوي (٧٠) والجيم (٣) فتصبح (٧٣) .

ويبدو ان هذا البيت قد أضافه المؤلف بعد اكمال الارجوزة ، وهو
اضافة لازمة لتكامل به احكام النون .



والمنظومة رسالة صغيرة بلغ عدد أوراقها أربع ورقات كتب على
الصفحة الاولى منها بخط كبير « هذه منظومة السيد أحمد شوقي الآلوسي
المسماة بتحفة الترتيل .

نظمتها بضيق وقت حرج

اياتها جاءت بمقدار عجب » .

وقال في آخرها :

الحمد لله على التمام

مصلياً في البدء والختام

على النبي وصحبه وعترته

ما رتل القرآن في تلاوته

موازنة مع أرجوزة انجمزوري (١٩) :

لقد ذكرنا ان عدد أبيات أرجوزة السيد أحمد شوقي بلغت (٧٤)
بينما عدد أبيات أرجوزة الشيخ سليمان الجمزوري بلغت (٦١)

(١٩) هو الشيخ سليمان الجمزوري ، مقريء ، وهو من علماء القرن الثاني
عشر ، من تصانيفه (تحفة الاطفال) في تجويد القرآن ، وهي أرجوزة
فرغ من نظمها سنة ١١٩٨هـ ثم شرحها وسمى الشرح (فتح الاقفال
بشرح تحفة الاطفال) ، وله كتاب (الفتح الرحمانى بشرح كنز
تحرير خورز الاماني) في القراءات . انظر : ايضاح المكنون ١/٢٤١ ،
١٥٩/٢ ومعجم المؤلفين ٤/٢٥٧ .

بيتاً ، وليس من الصعوبة ان نستدل على ان السيد الآلوسي قد تأثر
بارجوزة سابقه الشيخ الجمزوري ، وقد ظهر هذا التأثر في عدد من
الآبيات ، وفي كثير من استخدام الألفاظ والأمثلة .
وليس غريباً ولا عيباً أن يتأثر اللاحق بالسابق ، اذا كان السابق
علماً متمكناً سابقاً خاصة . فالشيخ الجمزوري مقرر ، وهو من علماء
القرن الثاني عشر ، وقد فرغ من نظم أرجوزته سنة ١١٩٨هـ (٢٠) .
ويظهر التأثر واضحاً في مقدمة الأرجوزة حيث قال السابق في مطلع
ارجوزته :

يقول راجي رحمة الغفور

دوماً سليمان هو الجمزوري

فهو يرجو الرحمة من الله العفو الغفور ، ثم يعقبها بذكر اسمه ولقبه .
ويتابع السيد الآلوسي ذلك فيقول في مطلع ارجوزته :

يقول راجي رحمة القدوس

احمد شوقي العاجز الآلوسي

ويتابعه في البيت الثاني أيضاً فيقول :

احمد مولاي مصلياً على

محمد وآله ومن تلا

وكان الجمزوري قد قال في بيته الثاني :

الحمد لله مصلياً على

محمد وآله ومن تلا

أما في ترتيب الأبواب فقد خالف المؤلف الشيخ الجمزوري واستقل
بمنهج خاص به ، فهو - بعد مقدمة المنظومة - يبدأ بباب المد ويقسم

(٢٠) انظر : ايضاح المكنون ١/٢٤١ ، ومعجم المؤلفين ٤/٢٥٧ .

فصوله ، بينما نجد الشيخ الجمزوري قد أخرج أقسام المد وأحكامه ، وبدأ
بأحكام النون .

منهجه في الشرح :

لقد ذكر المؤلف في مقدمته ان شرحه للمنظومة كان اجابة لرغبة
الطلاب ولطلب بعض الأحاب حيث قال : « فقد طلب مني بعض الأحاب
والحني كثير من الطلاب ان اعمل لهم شرحا لطيفا مختصرا على منظومتي
المسماة بـ « تحفة الترتيل » فأجبته في ذلك مستعينا بالله ، راجياً منه أن
يوفقني لذلك أحسن التوفيق ، وأن يهديني به لأقوم طريق .. » .

وقد سماه « حلية التنزيل شرح تحفة الترتيل » .

وجاء الشرح مع أبيات المنظومة ، فيذكر البيت أو البيتين أو أكثر
ثم يبدأ بشرحها ، مبيناً معنى ما أراد في منظومته موضحاً بالأمثلة والشواهد
القرآنية تطبيق قواعد التجويد ، ذاكراً القراءة القرآنية ان وجدت كقراءة
أحد القراء أو أكثر ، فنراه يذكر أسماء القراء ، ويذكر اجماع القراء ان
كان فيها اجماع .

وقد كتب مقدمة في صفات الحروف ومخارجها - بعد أن انتهى من
شرح أبيات مقدمة المنظومة - استغرقت هذه المقدمة أكثر من ثلاث صفحات
في المخطوطة ، وقد تناول فيها صفات الحروف اللازمة واسماءها ، والصفات
العارضة للحروف . ثم أعقب ذلك ببيان مخارج الحروف وأحيازها ،
وحروف كل مخرج ، ثم أعقب ذلك ببيان ألقاب الحروف ، وحروف كل
لقب ، وهو يتابع سيبويه في ترتيب مخارج الحروف ، فمثلا في الحروف
الحلقية يقسم السيد أحمد شوقي حروف الحلق على ثلاثة مخارج ، وهي
ستة حروف ، ويبدأ بالهمزة والياء من آخره ، ثم العين والحاء من وسطه ،

ثم الغين والخاء من أوله (٤١) * ويخالف الخليل الذي يبدءاً بالعين من حروف الحلق ثم الحاء والهاء والخاء والغين ، اما الهمزة فيعدها من الحروف الجوفية (٢٢) .

وتدل هذه المقدمة التي قدمها السيد الآلوسي على تمكنه في اللغة وصفات حروفها ، وعلى علو قدره ومعرفته في اصول التجويد والقراءات وعلوم العربية .

تقريف الكتاب :

لقد قرّط أربعة من العلماء الأفاضل المعاصرين للمؤلف كتاب « حلية التنزيل شرح تحفة الترتيل » ، وأنشوا على المنظومة وعلى شرحها وعلى مؤلفها . وهذه التقارير مكتوبة في نهاية النسخة ، وختمت بأسماء كاتبها ، فرأيت من الأهمية أن أسجل هذه التقارير - كما هي - لأظهر أسماء لم اعثر على ترجمتها .

- ٩ -

فقد قرطه السيد الأصيل والهام النبيل مؤرخاً له السيد علي علاء الدين افندي الآلوسي (٢٣) زيد في فضله :

يا احمداً سدت بخير الاولى

ألفت في التجويد ما فصلا

(٢١) ينظر كتاب سيبويه ٤٠٥/٢ .

(٢٢) انظر كتاب العين ٥٧/١ .

(٢٣) هو السيد علي علاء الدين ابن السيد عبد الحميد الآلوسي رحمه الله تعالى يتصل نسبه بالولي الكامل صاحب المقام الاسنى السيد الشيخ عبد القادر الطيار دفين آلوس بجوار الجامع المنسوب اليه ، وصاحب الترجمة والد السيد جمال الدين الآلوسي توفي ودفن في تكريت في ٢٢ رمضان عام ١٣٥٤هـ .

ارجوزة موجزة قد حوت
فضلا وحل الشرح ما اشكلا
أحببت ان ادلج في سبرها
واسبر الآخر والاولا
فأوقد المصباح شوقي بها
يتلو علينا مثل ما انزلا
وحين ما قد جال طرفي بها
أرخت شرح الرجز نشرها جلا

- ٢ -

وقرظه مدرس حلب الشهباء جندي زاده محمد سعيد أفندي الحلبي
العباسي بقوله زيد في فضله :

حلية التنزيل ابدت
في ظلال الجهل بدرا
وعلت فوق الثريا
في بناء مشمخرا
يا لها نظم بديع
فاق عقد الدر قدرا
ربنا نرجوك فيها ال
نفع للطلاب جهرا

- ٣ -

وقرظه العالم الأديب والفاضل الأريب اسماعيل حقي أفندي الموصللي
بقوله زيد في فضله :

- ٢٢ -

لأحمد شوقي احمد الشموق اذ به
غدت زينة الدنيا بحلية تنزيل
وتتحفه ترتيل آيات شكرنا
لاتحافه الطلاب تحفة ترتيل

افضل ما بدىء به المقال ما بدىء به افضل المقال ، وخير فاتحة
الكلام فاتحة خير الكلام ، واتحف حلية يقصر عليها مد اكف الطلب
والتحصيل حلية تنزيل الكتاب المنزل وتحفة الترتيل ، والصلاة والسلام
على قرآن الحقائق الذي تليت آيات التبشير بنبوته منونة بالسنة الانبياء ،
وفرقان الدقائق الذي كان اظهار دينه لما سواه من الأديان اخفاء واي
اخفاء ، وعلى آله الذين أجادوا تجويد القرآن العظيم وتلوه حق تلاوته ،
واصحابه المواظبين آناء الليل واطراف النهار على حفظه ودراسته .

اما بعد فقد قصرت النظر الفاتر على مطالعة هذا الكتاب ، ومددت
يد الفكر القاصر لاقتطاف اثمار افنان الفنون المودعة فيما فيه من الابواب .
فاذا لطيف اشاراته من رقيق عباراته سيالة ، وانهار تحقيقاته في حياض
رياض تدقيقاته جواله . قد اشرفت شمس البراعة من بروج معانيه ،
وابدرت اقمار الفصاحة من بديع بيانه ومبانيه . حوى من مباحث فن
التجويد ما لم يحوه كتاب ، وفتح لمن يريد الوقوف على هذا الفن احسن
الابواب ، كيف لا ومؤلفه ابن الرسالة والامامة ، وحامل لواء المجد والكرم
والكرامة ، العالم العلامة العامل ، والحبر البحر الوافر الكامل ، حضرة
السيد أحمد شوقي افندي الألوسي الكيلاني . لا زال نبراس فضله ساطعا
بامداد انوار جده القنديل النوراني ، فلله دره كيف قد نظم درر المتن بما
يزدري بالدر التنظيم ، وكشف عن وجوه محذرات معانيه بأيدي انوار هذا
الشرح العظيم ، لا زال راقياً اعلى مناصب السعداء ، بلا غاية ولا نهاية

ولا انتهاء ، آمين .

خادم العلم الفقير اليه تعالى
اسماعيل حقي الموصلبي

- ٤ -

وقرظته السيد الفاضل والعالم العامل الكامل حضرة السيد علي
افندي آل ذياب الحسيني الموصلبي بقوله زيد في فضله :

احمد حمداً جزيلاً لربنا الفتح العليم ، بغاية شوقي وافتقاري لرحمة
الرحمن الرحيم ، المنزل قرآناً عربياً ، أعجز ببلاغته الأنس والجنان ، وامر
بترتيبه والقيام بامره ونهيه مدى الازمان ، واصلي واسلم على سيدنا
محمد المتوج بتاج النبوة والمحلى بحلية التنزيل ، وعلى آله وأصحابه
العالمين العالمين بكلام الله تعالى اهل الترتيل والتأويل .

وبعد ، فان من اشرف العلوم قدراً فن معرفة كتاب الله المجيد ،
الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ،
وان من أطف مـصنـف فيه واطرف رسالة حاوية لمعانيه ومبانيه الرسالة
الموسومة بـ « حلية التنزيل وتحفة الترتيل » لمؤلفها أوحد الفضلاء واجل
البلغاء العالم العامل والمرشد الكامل ذي الفضيلة السيد أحمد شوقي
افندي نجل المرحوم صاحب المقامات العلية والأسرار الجليلة سيدي الشيخ
حسين افندي القادري الآلوسي عليه الرحمة والرضوان ، ونفعنا الله تعالى
به في كل حين وزمان .

فقد سرحت طرفي القاصر فيها فوجدتها شاهدة على طول باع شارحها
وناشئها ومنشئها . فله دره لقد اودع فيها فوائد جمة كالدر العظيم ،
وتحقيقات مهمة تشفي القلب السقيم ، فجزاه الله تعالى خيراً وارضاه ،

واعطاه كل ما تمناه بحرمة آبائه الكرام واجداده الفخام ، والحمد لله
وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى .

خادم العلم الفقير الى الله تعالى
علي آل السيد ذياب الحسيني الموصلبي

وصف نسختي المخطوط :

١ - نسخة المنظومة (تحفة الترتيل) :

تتكون المنظومة من ثلاثة أوراق (ست صفحات) من ضمنها الصفحة
الاولى (صفحة العنوان) ، التي كتب فيها بخط الثلث : « هذه منظومة
السيد احمد شوقي الالوسي المسماة بتحفة الترتيل .

نصحتها بضيق وقت حرج

اياتها جاءت بمقدار عجب » .

وكتبت المنظومة بالخط الفارسي باللون الاسود ، وكتبت العناوين
باللون الاحمر .

وتتكون المنظومة من أربعة وسبعين بيتاً من بحر الرجز جمع فيها
المؤلف قواعد التجويد . ولم اعثر على نسخة أخرى لهذه الارجوزة .
وقياس الصفحة الواحدة منها ٢٠ × ١٣ سم .

وقد تمت كتابتها في ١٩ من صفر سنة ١٣٢٣هـ كما مثبت في
آخرها .

٢ - نسخة الشرح (حلية التنزيل) :

تقع هذه النسخة في اثنتي عشرة ورقة ، تليها ورقتان ، سُجل في
ثلاث صفحات منها تقرظ العلماء للكتاب ، وسُجلت في الصفحة الاخيرة

• صفحات الحروف

• وعدد اسطر كل صفحة في هذه النسخة ١٩ سطراً

• وكتب في الصفحة الاولى من النسخة عنوان الكتاب ، ونصه :
« هذا كتاب جليلة التنزيل شرح تحفة الترتيل للسيد أحمد شوقي الألوسي
عفي عنه آمين » •

• وكتب الشرح بخط اعتيادي باللون الاسود • اما نص المتن
فمكتوب باللون الاحمر •

• والنسخة مقابلة بنسخة أخرى لم اعثر عليها ، فقد ذكرت بعض
الفروقات في كلمات في الحاشية منقولة من نسخة أخرى •

• وقد أثبتَ الناسخ العبارة أو الكلمة الناقصة في الحاشية بإشارة
معروفة ، ثم يتبعها بكلمة (صح) •

• وختمت النسخة بالخط نفسه بما نصه : « وقع الفراغ من تأليفها
في اليوم التاسع عشر من شهر صفر الخير سنة الألف واثنتمئة والثلاثة
والثلاثين هجرية ، على مهاجرها الصلاة والسلام والتحية ، ومن نسخها
في اليوم التاسع والشرين من هذا الشهر » •

• ويبدو ان نسخة المنظومة قد نسخت في اليوم الذي انتهى فيه
المؤلف من تأليف الشرح ، ثم بدأ الناسخ بعد ذلك بنسخ الشرح •
• وقياس نسخة الشرح ٢٢ × ١٦ سم •

• طريقي في التحقيق :

١ - اثبتُ نسخة المنظومة مجموعة قبل الشرح ، ليسهل حفظ المتن
على من اراد ذلك •

٢ - اثبت' نسخة الشرح مع المتن ، وصوبت الاخطاء أو التحريف
واشرت الى ذلك في الهامش -

٣ - خرّجت' الشواهد القرآنية ، وذكرت سورتها ورقم الآية في
المصحف الشريف ، وأهملت الآيات التي لها أكثر من موضع في المصحف
الشريف .

٤ - ترجمت للاعلام الوارد ذكرهم في الكتاب أول مرة .

٥ - ذكرت رقم الورقة في المخطوط بعد وضع خط مائل ، ورمزت
للوجه بالحرف و ، وللمظهر بالحرف ظ .

٦ - أهدت' كثيراً من الآراء الواردة في الكتاب الى المراجع المعتمدة
في القراءات وكتب التجويد .

٧ - وضحت' كثيراً من الآراء التي تحتاج الى توضيح في الهامش .

٨ - اثبت' ما رأيتته مناسباً في النص ووضعتته بين قوسين محقوفين ،
هكذا [...] ، وهو من وضعنا .

٩ - وضعت فهرس للاعلام وذكرت ارقام الصفحات التي ورد فيها
اسم العلم .

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

هذه منظومة السيد محمد شوقي
الأبيد المستجابته التبريل

نظمتها الضيق وقت حرج
ابتلاه جاداً وحجماً حرج
عند
٧٣

هذا كتاب حلينا التنزيل شرح
تحفة التنزيل للشيخ الامام
شوقي الاوسي عفي عنه
امير

نافع ابن كبر ابن عامر ابو عمر حمزه
عامر الكلابي

وصلوا لفظا ولو شئ وللباقين الحزيف وصلوا لفظا والثاني لكن هو انه روي
 واجتمعت لكن بنا والا يقال لكنه الله والثالث الرطونا والرابع الرسول والاولى
 السيد واين رسول الله في هذين لفظين في الوقف وجهان ايشا في الالف
 كانه وسكون الهم والسايع قوله في الاول وايا الثانية فخص في الالف
 والقرابة هذين على هذين لفظ احدهما تنوينها بجاء وحلا والوقف عليها
 بالالف السايق والكتب في واو كبر السابعة هم تنوينها والوقف عليها في
 الالف المحرزة ووجهه الثانية هم تنوينها والوقف عليها بالالف اسما
 ووجهه الثالثة تنوين الاولاد ووجه الثانية والوقف على الاول بالالف
 وعلى الثانية ووجهها لان كثير من الالف في الالف هم تنوينها في الوقف
 على الاول بالالف ووجه الثانية به ووجهها لا في عمرو واين زكوان ووجه
 تسمية بيب على القاري او لا يعطى حكم الوقف الذي هو اسكون مثل
 الوصل من غير قطع فخص الصوت في الوقف مثل الوصل كما في قوله
 كبر من اسكن بل لا به في الوقف من قطع الصوت وقيل لا به من قطع
 النفس ايضا والحمد لله على السلام نصيبا في التمدد والتميم على النبي ووجه
 وعترته ما رتب القرآن في الولادة وشرح هذه الالبيات في قوله
 به والحمد لله اولا واخرا وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير
 وقع الفراع منها لفظها في اليوم التاسع عشر من شهر صفر الحرام سنة الف والطلبه
 والثلاثة والثلاثين هجرتهم ووجهها الصلاة والسلام والتميم
 ومن نسخها في اليوم التاسع والعشرين من هذه السنة

يقول راجي رحمة القدوس
 احمد شوقي العاجز الالوسي
 أحمد مولاي مصلياً على
 محمد وآله ومن تلا
 وبعد هذا النظم للطلاب
 في المد والادغام والاقلاب
 وغيره مما لزوم ذكره
 بـ « تحفة الترتيل » قد سميته
 أرجو بذاك النفع للانام
 والأجر والقبول بالادوام

باب المد

حروف مد الف واو ويا
 من جنسها بدت كفي وأوتيا
 سببه همزة أو سكون
 ذا لازماً وعارضاً يكون
 والمد جاء خمسة اصلي
 هو الطبيعي غيره الفرعي
 فالاصل ماجا حرفه بلا سبب
 مقدار الف وحكمه وجب

المتصل

متصل وهو الذي مع السبب
 في كلمة جاء وذا أيضاً وجب

سببه الهمزة لا السكون
الى ثلاث مده يكون

المنفصل

منفصل وهو الذي قد فصلت
همزته عنه بكلمة تلت
مقداره فيه الخلف ثبثا
فجائز ولثلاث قد أتى

اللازم

ولازم وهو الذي قد وجدا
سببه السكون لازماً بدأ
وواجب ذا قدره كالمتصل
انواعه اربعة كما نقل
فكونه في كلمة أو حرف
مثقلين أو بضد تلفي
كحاجه والآن ممدودين
والسهم للأخريين

العارض

وعارض سكونه ذا عارض
فجوزوا المد لذا لا فرضوا
به ثلاثاً جوز المنقول
قصر توسط كذا وطول

انواع هذا خمسة بلا جدل
فمدغم ومظهر كذا بدل
كذلك تمكين اتى ولين
كالصيف حبيبتهم ونسبتين
وآدم وكيقول ربنا
ذي عن ابي عمرو رواها شيخنا

باب النون الساكنة والتنوين

والنون ان سكن والتنوين
اربعة احكامها تكون
اظهار اخفاء وادغام قلب
فالجمع لما اقوله وافهم تصب
فان تلاقي من حروف الحلق
اظهر كينيهون كذا من حق (٢٤)

اخفاؤهما

واخف ان لاقت حروف الاخفا
وهن صدر الكلمات تلتقى (٢٥)
صيف ذا ثناكم جاد شخص قد سما
دم طيباً زد في تقي ضع ظالماً

اقلاؤهما

ويقلب النون أو التنوين
مبمماً خفي بغنة يكون

(٢٤) ورد على الهامش باللون الاحمر وبه يكون عدد أبيات المنظومة

(٧٤) بيتاً .

(٢٥) عجز البيت مصحح ، واصله (في كلم ذا البيت بدت لا مخفى) .

ان لقياء الباء بكلمتين
او كلمة فافهم وع المثلين

ادغامهما

ويدغم النون أو التنوين
ان لقياء ميماً كذلك نون
بغنة كذلك واو أو يا
وشرط ذين لا كصنو دنياً
والميم والنون اذا ما شددت
فواجب الغنة فيهما ثبت
كعم صم من نذير مما
من واق ان يضرب وان لما
أو لقياء راء ولاماً فادغمين
بغير غنة كمن لدن هدى (٢٦)

باب الميم الساكنة

ان سكن الميم لها احكام
اخفاء اظهار كذا ادغام
ان لاقت الباء فاخفاء وجب
بغنة وذا هو القول الاحب
أو لقيت ميماً فادغمها وغن
حتماً واطهرها لغير ذا تصن

(٢٦) يريد (هدى للمتقين) أو (هدى من ربهم) حيث ادغمت في الاول
النون باللام ، وفي الثاني ادغمت بالراء .

لاسيما ان لقيت واوآ وفا
اظهارها للكل ما فيه خفا

باب ادغام المثلين والمتقاربين

يدغم كل ساكن بمثله
مثاله قد دخلوا واضرب به

كذلك ان حرف يقارب مخرجا
لا صفة أو صفة لا مخرجا

وسم ذا بالمتقاربين
وذاك سمه مماثلين

ادغام المتجانسين

وان يكونا مخرجا توافقا
وبالصفات اختلفا وافترقا

فقل مجانسين ثم ان سكن
اولاهما فبالصغير سمين

أو حرك الاول في الكل فقل
كبير وافهم ما ابين واقل

بشرط لا تنوين لا تشديد لا
تا فاعل ولا بحذف موصلا

وادغمن اذ وقد ولام هل
وتاء تأنيث كذلك لام بل

والثناء في الطاء ودالا في التنا
واللام في الرا ولحفص سكتنا
في اربع : بل ران من مر قدنا
وعوجا من راق فاشكر ذكرنا

باب لام « ال » المعرفة

واعلم بلام « ال » لها حالان
اظهار ادغام فخذ بياني
فجملة الحروف جاءت نصفها
شمسية من كلمات هاكها
(طب ثم صل رحماً تفرضف ذا نعم
دع سوء ظن زر شريفاً للكرم)
و (ابلغ حجك وخف عقيمه)
قمرية حروفه لا بعضه
فادغم اللام مع الشمسية
وعند ذي اظهروه بالكلية
كالتائبين الناس والرحيم
وكالمعظيم القادر الحكيم
باب لام « الفعل »

ولام فعل اظهرتها مطلقا
لا قبل را لام كقلنا والتمنى

باب القلقة

وقلقلن (قطب جد) حيث أتت
ساكنة ان وسطت أو آخرت

باب تفخيم الراء

وفخيم الراء اذا ما فتحت
أو ضمت أو كانت لذين قد تلت

ساكنة او كان حرف استعلا
بتلوها وكان ذاك وصلا

فمطلقا أو كان كسر عرضا
فلا ترققها كقرطاس ارتضى

أو كان حرف غير ياء قد سكن
ما قبله كالقدر وقفاً فاعلمن

باب ترقيق الراء

ورقق الراء اذا ما كسرت
أو سكنت وهي لكسر قد تلت

كمرية أو كان ياء ساكنة
ما قبلها مثل خير وقفنا

باب ترقيق اللام

واللام رقق مطلقاً حيث وقع
الا بلفظ الله ان كان ارتفع

ما قبله أو فتحة عزراه
ففتحم اللام كقوال الله

باب هاء الضمير

وان تجدد ضمير غيب قبله
فتح وكسر فاشبعن ومدته

وفه بواو بعد ضم وييا
من بعد كسر كله به عيا

وان تجدد قبل ضمير قد سكن
فلا تصل الا لبعض فاعرفن

ابن كثير يوصل اليها مطلقاً
وحفص في الفرقان فيه وافقا

باب الوقف وأقسامه

والوقف تام حسن وكافي
ثم قبيلج فادر ذا فكافي (٢٧)

ان لم يكن تعلق قبله
لفظاً ومعنى فيتام اسمه

أو كان لفظاً دون معنى فحسن
بعكسه الكافي فخذنه واشكرن

(٢٧) الياء في كافي اشباع للكسرة للقافية .

وان تجسد في وقفة محنورا
فهو قبيح عد له تكريرا

★ ★ ★

والحمد لله على التمام
مصلياً في البدء والختام
على النبي وصحبه وعترته
ما رتل القرآن في تلاوته

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

حلية التنزيل شرح تحفة الترتيل

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن البخاري
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
www.moswarat.com

الحمد لله الذي انزل الكتاب ولم يجعل له عوجا ، وبصر الانسان فلم يجعل عليه من دينه حرجا ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي نونت الغزاة برسالته ، فمد لها رداء رأفته وامدها بكفالتة ، وعلى آله واصحابه الذين قصروا همهمهم على اتباعه ، وعلى أتباعه الذين تتبعوا سننه حتى وقفوا على ادائها ، وعلى اشيعاه ، صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم تظهر فيه الصحائف والاعمال ، وتبدل الارض غيرها ، وتقلب الاحوال .

وبعد فقد طلب مني بعض الاحباب والحنيني (١) كثير من الطلاب ان اعمل لهم شرحا لطيفا مختصرا على منظومتي المسماة بـ « تحفة الترتيل » . فاجبته في ذلك مستعينا بالله ، راجيا منه ان يوفقني لذلك أحسن التوفيق ، وان يهديني به لأقوم طريق ، وسميته « حلية التنزيل بشرح تحفة الترتيل » ، وقلت مستعينا بالله العظيم : بسم الله الرحمن الرحيم ، اي ابتدئ متبركا بـ « بسم الله الرحمن الرحيم » واتيت بالبسملة والحمدلة اقتداء بالكتاب الكريم وعملا بالاحاديث الوازدة ، ولا يخفى ما في البسملة والحمدلة مما لا نطيل بذكره .

يقول راجي رحمة القدوس

أحمد شوقي العاجز الآلوسي

أي يقول مؤمل احسان ربه الطاهر المنزه عما لا يليق به ، ابن السيد

(١) الصحيح : ألح على .

الشيخ حسين الألوسي اصلاً ، وهي بلدة في وسط الفرات مشهورة بالعلم والعمل والارشاد ، والتكريتي مسكناً والحنفي مذهباً ، والقادري نسباً وحسباً .

احمد مولاي مصليا على

محمد وآله ومن تلا

اي اثني الثناء الحسن الجميل(٢) الاختياري ، واعني به سيدي ومالكي وولبي . واتيت بالفعل الموضوع للتجدد والحدوث(٣) ليستمر تجدد حمدي له تعالى بتجدد نعمه عليّ ولتناسبة عامله ، ومجانسة بدل فاعله ، طالبا من الله تعالى ان يزيد رحمته المقرونة بالتعظيم على سيدنا محمد الذي يحمده اهل السموات والارض ، وعلى آله الذين آمنوا به فيعم الصحب ومن تلا ، اي تبع النبي واصحابه . /٢و/

وبعد هذا النظم للطلاب

في المد والادغام والاقلاب

وغيرهما مما لزوم ذكره

بتحفة الترتيل قد سميته

أي بعدما تقدم من حمد الله والصلاة على نبيه ، فيبدأ النظم ، أي المنظوم هو باق على معناه مبالغة ، جمعته للطلاب - بضم الطاء - جمع طالب ، أو جمع طلاب - بفتح الطاء - مبالغة في طالب ، والطالب يشمل المبتدئ والمتوسط والمنتهي ، وهو المريد . وهو في احكام المد والادغام والاقلاب وغير هذه المذكورة مما لازم ذكره كما سنتطلع عليه .

(٢) في النسخة : على الجميل .

(٣) المقصود الفعل المضارع (احمد) .

والتحفة : الشيء الحسن ، والمراد هنا الاحكام الآتية . والترتيل :
هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف (٤) .

ارجو بذك النفع للانام
والأجر والقبول بالدوام

أي مؤملا من الله الثواب ، وهو مقدار من الجزاء يعلمه الله بتفضل
باعطائه لمن يشاء من عباده في نظير اعمالهم الحسنة ، وقد يفرق بينهما
بان الاجر ما كان في مقابلة العمل ، والثواب ما كان تفضلا واحسانا من
الله تعالى .

مقدمة :

اعلم ان التجويد هو اعطاء الحروف ما تستحقه من الصفات ، ورد
كل حرف لمخرجه فاذا اردت مخرج الحرف فسكنه وادخل عليه همزة
الوصل ، فحيث انقطع الصوت كان مخرجه . واما الحروف المدية
فمخرجها الجوف تقديرا لا تحقيقا .

ثم اعلم ان صفات الحروف قسمان :

[القسم الأول] : صفات (١) لازمة ، وهي تسع عشرة صفة .

[الاولى] : الهمس ، وهو كناية عن جريان النفس لانفراج في

(٤) ينسب هذا القول الى الامام علي (رض) . انظر التمهيد في علم
التجويد ص ٣ ، والاتقان في علوم القرآن ١/٨٣ ، وقد ذكره المؤلف
عن الامام علي (رض) في باب الوقف في آخر هذا الكتاب . ويروى
بصورة أخرى . انظر : الدراسات الصوتية عند علماء التجويد
ص ١٤ هـ ٤ .

(٥) في الاصل : صفة .

المخرج عند النطق بحروفه متحركاً (٦) . وحروفه عشرة مجموعة في قول القراء « فحثة شخص سمكت » .

والثانية الجهر : وهو كناية عن انحباس كل النفس أو أكثره ، لعدم انفراج في المخرج عند النطق بحرفه متحركاً مع ظهور الصوت (٧) . وحروفه تسعة عشر ، وهي ما عدا هذه العشرة . وينحبس كل النفس عند ستة احرف منها : (أ ، ب ، ج ، د ، ط ، ق) .

والثالثة : الشدة ، وهي عبارة عن عدم انصباب الصوت اصلاً عند النطق بحرفها ساكناً ، وحروفها ثمانية مجموعة في « أجد قط بكت » (٨) .
٢/ والرابعة : اليينية ، وهي كناية عن رتبة بين انصباب الصوت بكماله وعدم انصبابه اصلاً ، وحروفها خمسة يجمعها « لم نرع » .

والخامسة : الرخاوة ، وهي كناية عن انصباب الصوت بكماله عند النطق بحروفها ساكناً (٩) . وحروفها عشرون ، وهي ما عدا الشديدة .
والسادسة : الاستعلاء ، وهو كناية عن ارتفاع أقصى اللسان الى الحنك الاعلى عند النطق بحروفه (١٠) ، وحروفه سبعة يجمعها « خص ضغط قظ » .

(٦) قال سيبويه : « واما المهموس فحرف اضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه ٠٠ » الكتاب ٢/٤٠٥ .

(٧) قال سيبويه : « فالجهورة حرف اشبع الاعتماد في موضعه (مجراه) ومنع النفس ان يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت » الكتاب ٢/٤٠٥ .

(٨) انظر الكتاب ٢/٤٠٦ ، ويسمى عند المحدثين انفجاراً . انظر : الاصوات اللغوية ص ٢٣ .

(٩) قال سيبويه ٢/٤٠٦ : « اجريت فيه الصوت ان شئت » . وقال

الجاربردي : « اي جريانه وقبوله التطويل » ١/٣٤٢ .

(١٠) انظر سر الصناعة ١/٧١ .

والسابعة : الاستفالة ، وهي كناية عن تسفل اقصى اللسان نحو الفك الاسفل عند النطق بحروفه ، وهي ما عدا هذه السبعة .

والثامنة : الانطباق ، وهي كناية عن ارتفاع وسط اللسان وانطباقه بالحنك الأعلى عند النطق بحروفه ، وحروفه اربعة « طظ صض » .

والتاسعة : الانفتاح (١١) ، وهي كناية عن جريان الريح لانفراج وسط اللسان وعدم انطباقه بالحنك الأعلى عند النطق بحروفه ، وحروفه اربعة وعشرون ، وهي ما عدا هذه الاربعة .

والعاشرة : القلقة ، وهي عبارة عن صوت زائد قوي جهري حاصل بقلع عنيف من المخرج وصوته ، وحروفها خمسة يجمعها « قطب جد » .

والحادية عشرة (١٢) : الصفير ، وهو صوت يخرج مع الحروف كصفير الطائر ، وحروفه ثلاثة (صاد ، زاء (١٣) ، سين) .

والثانية عشرة (١٤) : اللين ، وهو كناية عن خروج الحرف من مخرجه بلين (١٥) وسهولة (١٦) ، وحروفه (الواو والياء) الساكنتان المفتوح ما قبلهما .

(١١) الانفتاح : ضد الاطباق ، وينظر الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ص ٣١٨ .

(١٢) ، ١٤ ، ١٧) في النسخة : عشر .

(١٣) « من العرب من يمدّها فيقول زاء ومنهم من يقول زاي ومنهم من يقول زا فيقصرها » المخصص ٢٠/١٦ وحاشية الجاربردي لابن جماعة ١١٦/١ .

(١٥) في النسخة : بلينة .

(١٦) أي من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها . مجموعة الشافية للجاربردي ٣٤٣/١ .

والثالثة عشرة (١٧) : الاندلاق ، وحروفه ستة يجمعها (فر من لب(١٨)) تسمى ذلقية لاندلاق اللسان عند النطق ببعضها لخروجها من ذنقه اي طرفه(١٩) .

والرابعة عشرة(٢٠) : الاصمات(٢١) ، وحروفه اثنان وعشرون ، وهي ما عدا هذه الستة المشهورة ، سميت بذلك لمنع النطق بها .

والخامسة عشرة(٢٢) : الانحراف ، وهو ميل يوجد في حرفه عند النطق به ، وحروفه اثنان ، اللام والراء .

والسادسة عشرة(٢٣) : التكرير ، وهو عبارة عن تعثر اللسان في مخرج حرفه ، وهو الراء(٢٤) .

والسابعة عشرة(٢٥) : التفشي ، وهو عبارة عن انتشار الصوت وامتداده ، وحرفه الشين ، وقيل من حروفه الراء والشاء المثناة والضاد المعجمة(٢٦) .

والثامنة عشرة(٢٧) : الاستطالة ، وهي عبارة عن امتداد الصوت من اول مخرج /و٣/ حروفه الى منتهاه ، وحروفه الضاد المعجمة .

(١٨) اللب سبع يشبه الذئب يوجد في جزيرة الاندلس . حاشية الجاربردي لابن جماعة ٣٤٢/١ .
(١٩) انظر كتاب العين ٥٨/١ وسر الصناعة ٧٤/١ واللسان ٤٠٠/١١ (ذلق) .

(٢٠) ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨) في النسخة : عشر .
(٢١) ضد الاندلاق .

(٢٤) لانك اذا وقفت عليه رأيت اللسان يتعثر بما فيه من التكرير .
مجموعة الشافية للجاربردي ٣٤٤/١ .

(٢٦) انظر النشر ٢٠٥/١ ومخارج الحروف وصفاتها ص ٩١ .

والناسعة عشرة (٢٨) : الغنة ، وهي عبارة عن خروج صوت الحرف من الخيشوم ، وحرورهما النون والميم .
التقسيم الثاني :

صفات عارضة وهي احدى عشرة صفة .

الاولى : الاظهار ، وهو الانفصال تباعداً بين الحرفين .

والثانية : الاخفاء ، وهو النطق بحرف بصفة بين الاظهار والادغام عار من التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الاول .

والثالثة : القلب ، وهو قلب النون الساكنة والتنوين ميماً مخففاً مع غنة قبل الباء (٢٩) .

والرابعة : الادغام ، وهو خلط الحرفين المتماثلين والمتقاربين .

والخامسة : السكت ، وهو قطع الصوت بلا نفس ، وهو لحفص (٣٠) في أربعة مواضع (٣١) ستأتي .

والسادسة : التفخيم ، وهو عبارة عن اداء الحرف مفخماً .

والسابعة : الترقيق ، وهو عبارة عن اداء الحرف مرققاً .

(٢٩) ينظر البرهان في تجويد القرآن ص ٨ .
(٣٠) هو حفص بن سليمان بن المخيرة ابو عمر الاسدي الكوفي ، أخذ القراءة عن عاصم ، توفي سنة ١٨٠ هـ . انظر غاية النهاية ١/٢٥٤ .
(٣١) المواضع هي : يجوز لحفص السكت بدون تنفس مقدار حركتين على الكلمات الآتية : (عوجا) من قوله تعالى (عوجا قيما) الكهف ١ - ٢ ، و (مرقدنا) من قوله تعالى (مرقدنا هذا) يس ٥٢ ، و (من) من قوله تعالى (من راق) القيامة ٢٧ ، و (بل) من قوله تعالى (بل ران) المطففين ١٤ . انظر مرشد المرید الى علم التجويد ص ٢٩ .

- والثامنة : المدّ ، وهو اطالة الصوت بحرفٍ مَدِّيٍّ .
- والتاسعة : الوقف ، وهو قطع الصوت مع النفس

وستأتي هذه التسعة مبينة ان شاء الله تعالى .

والعاشرة : السكون ، وهو عدم الحركة ، ثم لا بد من تخليصه من الادغام والاختفاء والقلقلة والسكت لاسيما في لام مثل (جعلنا) وفاء مثل (افواجاً) ، وتخليص تون (انعمت) وغين (المغضوب) ونحوهما من مزج سكونيهما بالحركة ، ومن سكتةٍ لارادة الاظهار .

والحادية عشرة : الحركة ، وهي عدم السكون على الحرف ، ثم ليحذر عن اشباعها واختلاسها حيث لا يجوز ذلك لاسيما اذا كانت ضميتين أو كسرتين متجاورتين كما في (الحُبُك) و (الابل) والاختلاس كناية عن النطق بأكثر الحركة واعدام بعضها .

[مخارج الحروف]

واعلم ان اصول مخارج الحروف خمسة :

- الاول : الحلق ، ومخارجه ثلاثة ، وحروفه ستة .
- ١ - الهمزة والهاء من آخره .

• ٢ - والعين والحاء المهملتان من وسطه .

• ٣ - والغين والحاء المعجمتان من اوله .

والثاني (٣٢) : الشفة ، ولها مخرجان واربعة احرف :

• ١ - الواو والباء الموحدة والميم من بين الشفتين بانفتاحهما للواو .

• ٢ - والفاء من بطن الشفة السفلى مع اطراف الشايبا العليا .

والثالث (٣٣) : اللسان ، ومخارجه عشرة ، وحروفه ثمانية عشر :

• (٣٢) في النسخة : والثانية .

• (٣٣) في النسخة : والثالثة .

- ١ - القاف من اقصى اللسان وما فوقه من الحنك /٣ظ/ الأعلى .
- ٢ - والكاف من اقضاء وما تحته من الحنك الاسفل .
- ٣ - والجيم والشين والياء المثناة تحت من وسطه مع ما يحاذيه من وسط الحنك الاعلى .
- ٤ - والضاد من طرفه مستطيلة الى ما يلي الاضراس من ايسرها أو ايمنها .
- ٥ - واللام من اول حافته مع ما يليها من الحنك الأعلى الى آخرها .
- ٦ - والنون من طرفه مع ما يحاذيه تحت مخرج اللام قليلا .
- ٧ - والراء من قرب مخرج النون ، وهو ادخل الى ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام .
- ٨ - والطاء والذال المهملتان والتاء المثناة فوق من طرفه واصول الثنايا ، أي بينهما مصعداً الى الحنك .
- ٩ - والصاد والزاي والسين من طرفه وما فوق الثنايا السفلى .
- ١٠ - والظاء والذال المعجمتان والتاء من طرفه وطرف الثنايا العليا .

والرابع(٣٤) : الجوف ، وهو الخلاء ، الداخلى فى القم ومخرجه واحد ، وحروفه ثلاثة :

الالف اللينة والياء والواو الساكنتان المجانس لهما حركة ما قبلهما .

والخامس(٣٥) : الخيشم ، وهو مخرج واحد وله الغنة .

فمجموع المخارج سبعة عشر كما علمت ، وكل حرف مساوٍ(٣٦)

(٣٤) فى النسخة : والرابعة .

(٣٥) فى النسخة : والخامسة .

(٣٦) فى النسخة : مساوي .

لمخرجه الا الثلاثة التي مخرجها الجوف ، ولاتساع مخرجها قبلت الزيادة
كما ستعرفه في أقسام المد .

[القاب الحروف]

وللحروف القاب تسعة :

- ١ - جوفية : وحروفها الثلاثة .
- ٢ - وحلقية وحروفها الستة المشهورة .
- ٣ - ولهوية (٣٧) وحروفها (ق ، ك) .
- ٤ - وشجرية (٣٨) : وحروفها (ج ، ش ، ي ، ض) .
- ٥ - وذلقية (٣٩) : وهي (ل ، ن ، ر) .
- ٦ - ونطعية (٤٠) : وهي (ط ، د ، ت) .
- ٧ - واسلية (٤١) : وهي (ص ، ز ، س) .
- ٨ - ولثوية (٤٢) : وهي (ظ ، ذ ، ث) .
- ٩ - وشفهية : وهي (ف ، و ، ب ، م) .

-
- (٣٧) نسبة الى اللهاة وهي بين الفم والحلق . انظر النشر ٢٠٠/١ .
- (٣٨) لخروجها من شجر الفم - بسكون الجيم - وهو مفرج الفم - أي مفتحه - . انظر : النشر ٢٠٠/١ .
- (٣٩) الذلقية مخرجا : لا تخرج الا من ذلق اللسان ، والمذلقة صفة فمنها ما يخرج من ذلق اللسان كالراء واللام والنون ، ومنها ما يخرج من ذلق الشفة وهي الباء والفاء والميم . انظر : دراسات في فقه اللغة ص ٢٨٤ .
- (٤٠) لانها تخرج من نطم الغار الاعلى وهو سقفه . انظر النشر ٢٠٠/١ .
- (٤١) لانها تخرج من اسلة اللسان وهو مستدقة النشر ٢٠١/١ .
- (٤٢) نسبة الى اللثة . انظر اللسان ٢٠١/١ .

باب المد وسببه وأقسامه

حروف مدِّ ألف واو ويا

من جنسها بدت كفي وأوتيسا

المدّ : لغة : المطّ والزيادة ، واصطلاحاً : عبارة عن طول زمن صوت الحروف والزيادة على ما فيه عند ملاقة همز أو سكون ، واللين أقله ، وحروفه ثلاثة يجمعها لفظ (واي) وهي : الواو والألف والياء . وقوله : (من جنسها بدت) أي بشرط الواو ان يبدو ، أي يظهر من ضمة قبله ، وبشرط الياء ان يبدو من كسرة قبله ، والألف لا يكون ما قبله الا مفتوحاً ، وسكت عن شرط كونها /و/ ساكنة اكتفاء بالتمثيل بها كذلك .
وسمّيت حروف مد لامتداد الصوت عند النطق بها (٤٣) ، ولين لخروجها عند ذلك بلين وسهولة (٤٤) .

[سبب المد وأقسامه]

سببه همزة أو سكون

ذا لازماً وعارضاً يكون

والمد جاء خمسة اصلي

هو الطبيعي غيره الفرعي

فالاصل ماجا حرفه بلا سبب

مقدار ألف وحكمه وجب

اعلم ان المد قسمان :

الاول : اصلي في القراءة ، وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف

(٤٣) ولضعفها واتساع مخرجها .

(٤٤) فكل حرف مد حرف لين وليس العكس . انظر كفاية الراغبين

ص ٣٩ .

الابه ، ولا يتوقف على سبب (٤٥) كـ « نُوحِيهَا » من كل ما مد قدر ألف وتجيء كل الحروف بعده الا الهمزة والسكون بخلاف غيره .

والثاني : فرعي ، وهو ما يتوقف على وجود سبب من همز أو سكون ولضعفه زيد في مد حرفه - كما سيأتي - ليقوى بالزيادة .
فقولي : « سببه همزة أو سكون » تغليباً لكثرة انواع الفرعي - كما ستعرفه ان شاء الله - .

وقولي « والمد جاء خمسة » أي من حيث هو ، لانه اما ان يكون بغير سبب أو بسبب . والاول الطبيعي ، والثاني اما ان يكون سببه همزاً أو سكوناً . والاول (٤٦) اما ان يكون همزة متصلاً به في كلمة واحدة أو منفصلاً عنه في أخرى . الأول المتصل ، والثاني المنفصل . والثاني (٤٧) اما ان يكون سكونه لازماً أو عارضاً ، والأول اللازم ، والثاني العارض .

فقولي : « ذا لازماً وعارضاً يكون » المشار اليه هو السكون نفسه .
وقولي : « فالاصل ما جا حرفه بلا سبب » المراد به الطبيعي (٤٨) - كما علمت - ومقداره ألف واحدة ، وقدرت برفع اصبع ووضع ، أو بمقدار النطق بألف ، وهو بقدر حركتين (٤٩) .

وحكمه : وجوب ذلك لاتفاق القراء عليه من غير زيادة ولا

-
- (٤٥) من همزة أو سكون . انظر كفاية الراغبين ص ١١ .
(٤٦) أي المد الذي سببه الهمزة .
(٤٧) أي المد الذي سببه السكون .
(٤٨) سمي بذلك لان صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن حده ولا يزيد عليه . انظر هداية المستفيد ص ١٦ .
(٤٩) وصلاً ووقفاً ، ونقصه عن ألف حرام شرعاً . هداية المستفيد ص ١٧ . ولمعرفة مقادير المدود ومحاذيرها ينظر : الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ص ٥٣٦ وما بعدها .

نقصان (٥٠) .

و « جا » بائقصر للتمشية (٥١) .



[المد المتصل]

متصل وهو الذي مع السبب
في كلمة جاء وذا أيضا وجب

سببه الهمزة لا السكون
الى ثلاث مده يكون

لما ذكرت الأصلي ذكرت من الفروع المتصل على حده (٥٢) لقربه
منه ووجوب المد (٥٣) وقوة سببه (٥٤) ، وذكرت المنفصل - كما ستراه -
على حده لقربه منه في السبب .

هذا واعلم ان المد مع الهمزة ينقسم الى ثلاثة أقسام :

الأول : ان تكون الهمزة بعد حرف المد وكلاهما في كلمة واحدة
كـ « جاء » و « السوء » و « سيء » فهذا المتصل - كما عرفته آنفا -
سمي بذلك لاتصال الهمزة بحرفه ، وله محل اتفاق / عظ / وهو اتفاق
القراء (٥٥) على اعتبار اثر الهمزة من زيادة المد ، ومحل اختلاف وهو

(٥٠) انظر : كفاية الراغبين ص ١٢ .

(٥١) اي لتمشية الوزن .

(٥٢) اي بعده مباشرة .

(٥٣) انظر قواعد التلاوة ص ١٠٧ وكفاية الراغبين ص ١٢ .

(٥٤) حرف المد خفي والهمز صعب فزيد في الخفي ليتمكن من النطق
بالصعب . النشر ٣١٤/١ .

(٥٥) على مده زيادة على المد الطبيعي . ١٠ نظر كفاية الراغبين ص ١٢ .

تفاوتهم في الزيادة . فعند ابي عمرو (٥٦) وقالون (٥٧) وابن كثير (٥٨) يمد بمقدار ألف ونصف أو ربع ، وعند ابن عامر (٥٩) والكسائي (٦٠) مقدار ألفين ، وعند عاصم (٦١) مقدار ألفين ونصف ، وعند ورش (٦٢) وحمزة (٦٣) مقدار ثلاث ألفات (٦٤) ، فلذا قلت : « الى ثلاث مده

(٥٦) هو ابو عمرو بن العلاء واسمه زبان أحد القراء السبعة ، واحد أعلام اللغة نشأ بالبصرة ، توفي سنة ١٥٤هـ . انظر غاية النهاية ١٩٣/١ .

(٥٧) هو عيسى بن مينا بن وردان ابو موسى الملقب (قالون) قارىء المدينة ونحوها سمي قالون لجودة قراءته ، توفي سنة ٢٠٥هـ . انظر غاية النهاية ٦١٥/١ .

(٥٨) هو عبدالله بن كثير الامام أبو سعيد المكي امام اهل مكة في القراءة مات سنة ١٢٠هـ . انظر غاية النهاية ٤٤٣/١ .

(٥٩) هو عبدالله بن عامر بن يزيد امام اهل الشام في القراءة ، توفي سنة ١١٨هـ . انظر غاية النهاية ٤٢٣/١ .

(٦٠) هو علي بن حمزة ابو الحسن الكسائي الامام الذي انتهت اليه رئاسة الاقراء بالكوفة ورئاسة المدرسة الكوفية في النحومات سنة ١٨٩هـ انظر غاية النهاية ٥٣٥/١ ، وبضية الوعاة ١٦٢/٢ .

(٦١) هو عاصم بن أبي النجود ابو بكر الاسدي - مولاهم - الكوفي ، شيخ الاقراء بالكوفة ، واحد القراء السبعة ، توفي سنة ١٢٧هـ في الكوفة . انظر : غاية النهاية ٣٤٦/١ ولطائف الاشارات لفنون القراءات ٩٦/١ .

(٦٢) هو عثمان بن سعيد أبو سعيد المصري الملقب بورش انتهت اليه رئاسة الاقراء بالديار المصرية في زمانه ، توفي سنة ١٩٧هـ . انظر : لطائف الاشارات لفنون القراءات ١٠٠/١ .

(٦٣) هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل ابو عمارة الامام الكوفي التميمي - مولاهم - احد القراء السبعة توفي سنة ١٥٦هـ . انظر غاية النهاية ٢٦٣/١ .

(٦٤) ينظر في مقادير التفاوت : قواعد التلاوة ص ١١٠ والاتقان في علوم القرآن ٩٧/١ .

يكون » • ومن مده أكثر من ذلك فهو خارج على السبعة لا يعتد به •



[المد المنفصل]

منفصل وهو الذي قد فصلت
همزته عنه بكلمة تلت
مقداره فيه الخلف ثبثا
فجائز ولثلاث قد أتى

الثاني (٦٥) : ان يكون حرف المد آخر كلمة والهمزة أول أخرى مثل :
(بما أنزل) ، (في انفسكم) ، (قوا أنفسكم) ، فهذا يسمى المنفصل ،
لانفصال الهمزة عن حرفه ، ومده جائز • فيجوز قصره على الطبيعي لما
فيه من الخلف • فورش وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي يثبتونه
بلا خلاف (٦٦) ، وابن كثير والسوسني (٦٧) ينفيانه بلا خلاف (٦٨) ،
وقالون والدوري (٦٩) يثبتانه وينفيانه (٧٠) •

(٦٥) من أقسام المد مع الهمزة •

(٦٦) ورش وحمزة يمدانه مقدار ثلاث ألفات ، وابن عامر والكسائي
مقدار ألفين ، وعاصم مقدار ألفين ونصف • انظر قواعد التلاوة
ص ١١٣ •

(٦٧) هو ابو شعيب صالح بن زياد السوسني الاحوازي المتوفى سنة
٢٦١هـ أخذ القراءة عن يحيى اليزيدي عن ابي عمرو • انظر :
لطائف الاشارات ١/١٠١ •

(٦٨) فعندهما كالمد الطبيعي • انظر : قواعد التلاوة ص ١١٣ •

(٦٩) هو حفص بن عمر بن عبدالعزيز أبو عمرو الدوري الازدي البغدادي
النحوي امام القراء في زمانه ، توفي سنة ٢٤٦هـ • انظر غاية النهاية
٢٥٥/١ •

(٧٠) فقد اجازا الوجهين • انظر النشر ١/٣٢٨ •

وتفاوت الماديين في الزيادة كتفاوتهم فيها فيما مر في المتصل ، ولذا قلت : « ولثلاث قد أتى » .

[المد اللّازم]

ولازم وهو الذي قد وجدا
سببه السكون لازماً بدا
وواجب ذا قدره كالمتصل
انواعه اربعة كما نقل
فكونه في كلمة أو حرف
مثقلين أو بضد تلفي
ك (حاجته) و (الآن) ممدودين
و (الـم) للاخيرين

الرابع من انواع المد : اللّازم ، وسببه السكون ، سمي لازماً للزوم سببه (٧١) ، كما سمي العارض لعروض سببه ، ولذا قلت : « لازماً بدا » ، اي سمه لازماً اذا ظهر سكونه لازماً .

ومده واجب بقدر المتصل ، واقسامه اربعة عند الكل لانه اما ان يكون حرف المد والسكون في كلمة ويسمى لازماً كلمياً ، أو يكونا في حرف ويسمى لازماً حرفياً ، وكل منهما اما مثقلين أو مخففين .

فقولني : « أو بضد تلفي » أي أو بكلمة أو حرف مخففين تجد ذلك لان ضد المتقل هنا المخفف ، والامثلة المذكورة للاقسام الاربعة : فـ « حاجته » لازم كلمي مثقل ، و « آآن » لازم كلمي مخفف ، ومد اللام من « ألم » لازم حرفي مثقل ، ومد « ميم » منه لازم حرفي مخفف ، ولا يحتاج الى توضيح أكثر من هذا .

(٧١) وهو ثبات سكونه .

واعلم ان اللازم الحرفي بقسميه يكون في فواتح السور منحصرأ في

ثمانية / ٥٥/ حروف يجمعها قولهم : « نقص عسلكم » .

للائف منها أربعة أحرف وهي : (ص ~ القرآن) و (ق ~ القرآن) ،

(كآف) من فاتحة مريم ، (لام) من (الم ~) .

وللباء حرفان ، الميم من (الم ~) والسين من (يس) .

ولنواو (ن ~) فقط .

فيهنه سبعة الاحرف تمد مدأ مشبعأ بالاتفاق . وانا (عين) من

فاتحة مريم وشورى ففيها وجهان : المد والتوسط ، والمد اعرف

واشهر (٧٢) .

واعلم ان فواتح السور على أربعة أقسام :

١ - ما يمد مدأ لازما ، وهو المذكور في (نقص عسلكم) ما عدا

العين (٧٣) .

٢ - وما يمد مدأ طبيعيا ، وهي ستة أحرف يجمعها (حي ~

ظهر) (٧٤) ، الحاء من (حم ~) ، والياء من (يس ~) وفاتحة مريم (٧٥) ،

والطاء والهاء من طه ، والراء من (المر ~) .

٣ - والعين على احد وجهيه (٧٦) .

٤ - ما لا يمد اصلا ، وهو الألف ، لان وسطه متحرك وليس

بحرف مد ولين وان كان على ثلاثة أحرف .

(٧٢) انظر : تحفة نجباء العصر في احكام النون الساكنة والتنوين والمد

والقصر ص ٦٥ وهداية المستفيد في احكام التجويد ص ٢١ .

(٧٣) يجمعها قولهم (سنقص لكم) .

(٧٤) الياء مشددة فهي حرفان .

(٧٥) (كهيعص) .

(٧٦) المد أو التوسط . انظر : شرح الشاطبية ص ٥٢ وهداية المستفيد

ص ٢١ .

[المد العارض]

وعارض سكونه ذا عارض
فجوزوا المد له لا فرضوا
به ثلاثاً جوز المنقول
قصر توسط كذا وطول
وخمسة انواعه بلا جدل
فمدغم ومظهر كذا بدل
كذلك تمكين أتى ولين
كالصيف حبيتم ونستعين
وآدم وكيقول ربنا

ذي عن ابي عمرو رواها شيخنا

الخامس من انواع المد : المد العارض ، وسببه السكون العارض
لاجل الوقف ، فلا يثبت وصلاً . فجوزوا فيه المد الطويل ، وهو ثلاث
ألفات حملاً له على اللازم لفظاً ، والمتوسط بين الطويل والقصير ألفان
لعروض سكونه المنحط عن اللازم ، والقصر ألف واحدة كالطبيعي لجواز
التقاء الساكنين في الوقف فاستغنى عن المد .
وكل ذلك ثابت منقول عن كل القراء ، ولذلك كان جائزاً لا واجباً
وانواعه خمسة بلا خلاف :

[الاول] (٧٧) مدغم ، مثل (والصفات صفاً) بادغام التاء في صاد
صفا عند ابي عمرو وحمزة ، وكالمثال المذكور في الأصل (٧٨) بادغام اللام
في الراء في قراءة ابي عمرو من رواية السوسي (٧٩) والاشارة اليها ، اي

(٧٧) الاول : من وضعنا .

(٧٨) وهو : (يقول ربنا) عرض السكون من اجل ادغامه . وينظر :

• شرح الشاطبية ص ٥٣ .

• (٧٩) شرح الشاطبية ص ٥٢ .

ادغام اللام في الراء عن ابي عمرو رواها شيخنا السوسني فانه من جملة اشياخي السبعة الذين اخذت عنهم بالسند ، ونحو (الرحيم مالك) في قراءة ابي عمرو ايضا (٨٠) .

الثاني : مظهر ، اي خالص من الادغام (٨١) كالمثال المذكور في النظم (٨٢) مثل (الرحيم) و (الدين) . ويسمى مظهراً لانفصاله عما بعده وعارضاً لعروض سكنونه للوقف .

والثالث : بدل ، / ٥ ظ / وهذا هو القسم الثالث من اقسام المد الذي مع الهمزة ، وهو ان يجتمع المد مع الهمزة في كلمة لكن يتقدم الهمز على المد فيها كالمثال الرابع (٨٣) في النظم ومثل : (آمنوا) و (أتوا) سمي بذلك لانه بدل الهمزة التي هي من اصل الكلمة ، اذ أصل (آدم) : أدم بهمزتين ، فابدلت الثانية مدة ، ومثله المثالان (٨٤) ، و (للايمان) و (أوتى) .

وحكم مده القصر (٨٥) عند كل القراء ، ولو رش فيه التوسط والطول (٨٧) أيضا .

(٨٠) انظر : السبعة في القراءات ص ١١٧ وشرح الشاطبية ص ٥٢ .
(٨١) ذهب الجمهور الى التسوية بين مد المدغم والمظهر في ذلك كله ، اذ الموجب للمد هو التقاء الساكنين ، وهو متحقق . انظر النشر ٣١٨/١ .

(٨٢) وهو (نستعين) .
(٨٣) وهو (آدم) .
(٨٤) أي : المثالان السابقان .
(٨٥) وهو المد بقدر ألف .
(٨٦) انظر : شرح الشاطبية ص ٥٠ وقواعد التلاوة ص ١١٦ وكفاية الراغبين ص ٤٥ .
(٨٧) انظر : شرح الشاطبية ص ٥٠ وقواعد التلاوة ص ١١٦ .

والرابع : تمكين (٨٨) كالمثال الثاني (٨٩) في النظم ، سمي بذلك
لانه يمكن الكلمة عند الاضطراب .

والخامس : لين ، كالمثال الاول في النظم (٩٠) و (شِيء)
و (مَوْتُ) و (خَوْفٌ) ، سمي بذلك لتسمية حرفيه وهما الواو والياء
الساكنتان المفتوح ما قبلهما به ، لانهما يخرجان في (٩١) لين وعدم كلفة .
فان تحركتا فليستا بحرفي لين ، أي ولا مد ، فعلم ان لهما ثلاثة أحوال :
١ - مد ولين ان سكنتا وانضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء .
٢ - ولين فقط ان سكنتا وانفتح ما قبلهما .
٣ - ولا ولا (٩٢) ان تحركتا .

وأما الألف فلا تكون الا حرف مد ولين لانها ملازمة للسكون ولا تفتح
ما قبلها .

هذا واعلم ان آخر الكلمة الموقوف عليها :

١ - ان كان مفتوحاً كالعالمين والمستقيمَ جاز فيه الطول والتوسط
والقصر .

٢ - وان كان مضموماً كـ (نستعين) جاز فيه سبعة : الثلاثة
المذكورة والاشمام معها والروم مع القصر ، ولا يكون مع غيره (٩٣) .
٣ - وان كان مكسوراً جاز فيه الثلاثة والروم مع القصر (٩٤) .

(٨٨) التمكين : اعطاء الحرف ما يستحقه من مد من اجل اخراجه بيناً
واضحاً . انظر : النشر ٢٢٢/١ .

(٨٩) وهو (حيثم) .

(٩٠) وهو (الصيف) .

(٩١) في النسخة : من .

(٩٢) اي : لا مد ولا لين .

(٩٣) انظر البرهان في تجويد القرآن ص ٣٣ .

(٩٤) مرشد المرید الى علم التجويد ص ٢٦ .

والروم : هو النطق ببعض الحركة ، وقيل : هو اخفاء الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها(٩٥) .

والاشمام : هو الاشارة الى الحركة من غير تصويت ، وقيل ان تجعل شفتيك على صورتها اذا نطقت بالضمّة(٩٦) .

وحاصل ما يجوز فيه الروم والاشمام ، أو الروم فقط وما لا يجوز ان الموقوف عليه ثلاثة أقسام :

القسم الأول(٩٧) : لا يوقف عليه الا بالسكون فقط(٩٨) ، وهو خمسة :

الاول : الساكن في الوصل نحو (ولا تقهر) .

الثاني : ما كان متحركاً بالفتح أو النصب غير منون نحو (لا ريب) و (المستقيم) .

الثالث : الهاء اللاحقة للاسماء وقفاً بدلا من تاء التانيث نحو (الجنة) و (الملائكة) .

الرابع : / و / ميم الجمع ، وسواء في ذلك من ضمّ أو سكتن .

الخامس : المتحرك في الوصل بحركة عارضة اما للنقل مثل (فمن

أوتي) (٩٩) ، أو لالتقاء الساكنين نحو (وانذر الناس) (١٠٠) .

(٩٥) وهو ورم الحركة من غير تفوه بالصوت . ويختص بالمرفوع والمجرور

والمضموم والمكسور . انظر : النشر ١٢١/٢ والاتقان ٨٩/١ .

(٩٦) انظر : النشر ١٢١/٢ .

(٩٧) في النسخة : قسم لا يوقف عليه . . .

(٩٨) ولا يجوز فيه روم ولا اشمام . انظر : النشر ١٢٢/٢ .

(٩٩) الاستراء / ٧١ .

(١٠٠) ابراهيم / ٤٤ .

القسم الثاني : ما يجوز فيه الوقف بالسكون والروم ولا يجوز فيه
الاشمام ، وهو ما كان متحركاً في الوصل بالخفض أو الكسر (١٠١) نحو
(والناس) و (هؤلاء) .

[القسم] الثالث : ما يجوز فيه السكون والروم والاشمام ، وهو
ما كان متحركاً في الوصل بالرفع أو الضم (١٠٢) نحو : (قدير)
و (يخلق) و (من قبل) .

باب النون الساكنة والتنوين

والنون ان سكن والتنوين
اربعة احكامها تكون
اظهار اخفاء وادغام قلب
فاسمع لما اذكره وافهم تصب
فان تلاقى من حروف الحلق
اظهر كينهمون كذا من حق

اعلم ان النون الساكنة والتنوين - ولا يكون الا ساكنا - لهما
احكام اربعة عند ملاقاتهما الحروف .

الاول : الاظهار ، وهو اخراج كل حرف من مخرجه وذلك اذا لقيا
حرفاً من حروف الحلق المتقدمة ، فيظهر ان عند كل القراء (١٠٣) لصعوبة

(١٠١) اراد بالخفض علامة الاعراب وبالكسر علامة البناء . وينظر :
النشر ١٢٣/٢ .

(١٠٢) ما لم تكن الضمة منقولة من كلمة أخرى أو لالتقاء الساكنين مثل :
قل' احي ، من' اتي ، ومثل : وقالت' اخرج ، ولقد' استبزي في
قراءة عاصم . انظر النشر ١٢٣/٢ - ١٢٤ .

(١٠٣) انظر : السبعة في القراءات ص ١٢٥ والاتقان ٩٦/١ .

ادغامهما فيها سواء كانت النون أو التنوين والحرف في كلمتين ، أو النون والحرف في كلمة – اذ لا يكون التنوين والحرف في كلمة ، لان التنوين محله آخر الكلمة – كالمثالين المذكورين ، ومثل : (وجرف هارٍ) (١٠٤) و (من هاجر) (١٠٥) و (نار حامية) (١٠٦) و (انجر) (١٠٧) و (من آمن) و (كل آمن) (١٠٨) و (يتأون) (١٠٩) و (من عاقب) (١١٠) و (بكم عمي) (١١١) و (أنعمت) و (من خزبي يومئذ) (١١٢) و (يومئذ خاشعة) (١١٣) و (المنخقة) (١١٤) و (من غل) (١١٥) و (قولاً غير) (١١٦) و (فسيفضون) .



فصل في الاخفاء

واخف ان لاقت حروف الاخفا

وهن صدر الكلمات تلفي

-
- (١٠٤) التوبة ١٠٩
 - (١٠٥) الحشر ٩
 - (١٠٦) القارعة ١١
 - (١٠٧) الكوثر ٢
 - (١٠٨) البقرة ٢٨٥
 - (١٠٩) الانعام ٢٦
 - (١١٠) الحج ٦٠
 - (١١١) البقرة ١٨ ، ١٧
 - (١١٢) هود ٦٦
 - (١١٣) الفاشية ٢
 - (١١٤) المائدة ٣
 - (١١٥) الاعراف ٤٣ ، الحجر ٤٧
 - (١١٦) البقرة ٥٩ ، الاعراف ١٦٢

(صف ذا ثناً كم جاد شخص قد سما
دم طيباً زد في تقى ضع ظالمًا)

الثاني من احكام النون والتنوين : الاخفاء ، وهو حالة بين الادغام والاطهار(١١٧) عارٍ(١١٨) من التشديد . وقيل : ذهاب ذات النون من اللفظ مع بقاء صفة الغنة ، فيخفيان(١١٩) مع غنة عند كل القراء(١٢٠) اذا لقيا حرفاً من خمسة عشر حرفاً تسمى « حروف الاخفاء » وهي الواقعات في كل اوائل كلمات بيت الشيخ سليمان الجمزوري(١٢١) في تحفة الاطفال(١٢٢) : (الصاد المهملة ، والذال المعجمة ، والثاء المثناة ، والكاف ، والجيم ، والشين المعجمة ، والقاف ، والسين المهملة ، /ظ/ والذال والطاء المهملتان ، والزاي ، والفاء ، والثاء الفوقية ، والضاد ، والطاء المعجمتان) سواء كانت النون أو التنوين والحرف في كلمتين أو كان النون والحرف في كلمة مثل (ينتهوا) (١٢٣) و (جناتٍ تجري) و (بشرًا

(١١٧) انظر الاتقان ٩٦/١ وشرح الشاطبية ص ٩٨ .
(١١٨) في النسخة : عاري .

(١١٩) « ٠٠٠ لما عدم القرب وذلك ان النون والتنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الادغام فيجب ادغامهما فيها من أجل القرب ، ولم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الاظهار فيجب اظهارهما عندهن من أجل البعد ، فلما عدم القرب الموجب للادغام والبعد الموجب للاظهار أخفيا عندهن فصارا لا مدغمين ولا مظهرين . . والفرق عند القراء والنحويين بين المخفي والمدغم ان المخفي مخفف والمدغم مشدد » النشر ٢٧/٢ .

(١٢٠) انظر : شرح الشاطبية ص ٩٨ .
(١٢١) مرت ترجمته في الموازنة ص .
(١٢٢) انظر : فتح الاقفال بشرح تحفة الاطفال ص ٦ .
(١٢٣) المائة ٧٣ ، الانفال ٣٨ .

سويا) (١٢٤) و (منسأته) (١٢٥) و (من شيء) و (انشأ) (١٢٦)
و (من ثلثي الليل) (١٢٧) و (ماءً ثجاجاً) (١٢٨) و (منشوراً) (١٢٩)
و (من جبال) و (غساقاً جزاءً) (١٣٠) و (فانجيناه) (١٣١) و (من
دون الله) و (دكاً وكا) (١٣٢) و (اندادا) (١٣٣) و (من ذا الذي)
و (صواباً ذلك) (١٣٤) و (منذرٌ مَن) (١٣٥) و (ينزل) و (من
زخرف) (١٣٦) و (يومئذٍ زرقاً) (١٣٧) و (من صيآصيهم) (١٣٨)
و (رجالٌ صدقوا) (١٣٩) و (ينصركم) و (لمن ضره) (١٤٠) و (قوماً
ضالين) (١٤١) و (منضود) و (من طوز) (١٤٢) و (قوماً طاغين) (١٤٣)

-
- (١٢٤) مريم ١٧
 - (١٢٥) سبأ ١٤
 - (١٢٦) الانعام ١٤١ ، المؤمنون ٧٨
 - (١٢٧) المزمل ٢٠
 - (١٢٨) النبأ ١٤
 - (١٢٩) الاسراء ١٣
 - (١٣٠) النبأ ٢٥ - ٢٦
 - (١٣١) الاعراف : ٦٤
 - (١٣٢) الفجر : ٢١
 - (١٣٣) ابراهيم : ٣٠
 - (١٣٤) النبأ : ٣٨
 - (١٣٥) المنازعات : ٤٥
 - (١٣٦) الاسراء : ٩٣
 - (١٣٧) طه : ١٠٢
 - (١٣٨) الاحزاب : ٢٦
 - (١٣٩) الاحزاب : ٢٣
 - (١٤٠) الحج : ١٣
 - (١٤١) المؤمنون : ١٠٦
 - (١٤٢) المؤمنون : ٢٠
 - (١٤٣) الصافات : ٣٠

و (ينطقون) و (من ظهر) (١٤٤) و (قوماً ظالمين) و (ينظرون)
و (من فشة) و (عذاباً فذوقوا) و (فانفروا) (١٤٥) و (من
قرار) (١٤٦) و (شاعر قليلا) (١٤٧) و (ينقلبون) (١٤٨) و (من
كان) (١٤٩) و (في يومٍ كان) و (ينكثون) (١٥٠) .
وقصر « الاخفاء » للشمسية .



فصل في الانقلاب

ويقلب النون أو التنوين
مميماً خفي بغنة يكون
ان لقيما الباء بكلمتين
أو كلمة فافهم وع المثلين

الثالث من احكام النون الساكنة والتنوين : الانقلاب ، وهو جعل
حرف مكان حرف آخر مع الاخفاء ويقلبان مميماً مخفاة في اللفظ لا في الخط
بلا تشديد ، لانه بدل لا ادغام فيه ، الا ان فيه غنة ، لان الميم من الحروف
التي تصحبها الغنة .

اذا لقيما الباء الموحدة ، سواء كانت النون مع الباء في كلمة أو في
كلمتين ، والتنوين لا يكون معه الا في كلمتين لما عرفت وذلك باجماع

-
- (١٤٤) سبأ : ٢٢ .
 - (١٤٥) النساء : ٧١ .
 - (١٤٦) ابراهيم : ٢٦ .
 - (١٤٧) الحاقة : ٤١ .
 - (١٤٨) الشعراء : ٢٢٧ .
 - (١٤٩) الاسراء : ١٨ .
 - (١٥٠) الاعراف : ١٣٥ .

القراء (١٥١) ، لعرس الايتيان بالغنة (١٥٢) ثم اطباق الشفتين مع الاظهار ،
 و لا اختلاف المخرج وقلة التناسب مع الادغام فتعين الاخفاء بقلبهما ميماً
 لمشاركتها الباء مخرجاً والنون غنة (١٥٣) مثل : (انبئهم) (١٥٤) و (ان
 بورك) (١٥٥) و (سميع بصير) (١٥٦) ، و « خفي » بتخفيف الياء ،
 للوزن ، وكذا « بكنمتمين » و « كلمة » بتسكين اللام فيهما لذلك .



فصل في الادغام

ويدغم النون أو التنوين
 ان لقياً ميماً ، كذاك نون
 بغنة كذاك واو أو يا
 وشرط ذين لا كصنو دنيا
 والميم والنون اذا ما شددت
 فواجب الغنة فيهما ثبت
 كعم صم من نذير مما
 من واق ان يسرق وان لما
 او لقياً راء ولاماً فأدغمن
 بغير غنة كمن لدن هدى

الرابع من احكام النون الساكنة والتنوين : الادغام وهو ادخال

-
- (١٥١) انظر النشر ٢/٢٦ .
 - (١٥٢) في النسخة : بالضممة .
 - (١٥٣) الميم شفوية فتتفق مع الباء ، وفيها غنة فتلتقي مع النون .
 - (١٥٤) البقرة : ٣٣ .
 - (١٥٥) النمل : ٨ .
 - (١٥٦) المجادلة : ١ .

حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً / و / يرتفع اللسان عنه ارتفاعاً واحدة ، وهو بوزن حرفين فيدغمان وجوباً عند كل القراء ، اذا لقياً حرفاً من الحروف الستة المجموعة في قول القراء « يرملون » (١٥٧) ، وهي : الياء المثناة تحت ، والراء ، والميم ، واللام ، والواو ، والنون .

الا ان هذه الحروف على قسمين :

قسم : يجب ادغام النون والتنوين فيها بغنة (١٥٨) ، وهي اربعة ، يجمعها قولهم « ينمو » وهي : الياء والنون والميم والواو مثل : (ان يسرق) (١٥٩) و (يومئذ يصدر) (١٦٠) و (من نشاء) (١٦١) ، (حطة نغفر) (١٦٢) و (من مال) (١٦٣) و (صراطاً مستقيماً) (١٦٤) و (من واق) (١٦٥) و (جنات وعميون) (١٦٦) .

وجه الادغام في الياء والواو التجانس في الانفتاح والاستفال والجهر ، وفي النون التماثل ، وفي الميم التجانس في الغنة والجهر والانفتاح والاستفال .

وقولي « لا كصنو دنيا » ، أي شرط الواو والياء ان لا يكونا في كلمة

-
- (١٥٧) ينظر النشر ٢٣/٢ وشرح الشاطبية ص ٩٧ .
 - (١٥٨) ينظر النشر ٢٤/٢ .
 - (١٥٩) يوسف : ٧٧ .
 - (١٦٠) الزلزلة : ٦ .
 - (١٦١) الانعام : ٨٣ .
 - (١٦٢) البقرة : ٥٨ .
 - (١٦٣) المؤمنون : ٥٥ .
 - (١٦٤) النساء : ١٧٥ .
 - (١٦٥) الرعد : ٣٤ .
 - (١٦٦) الحجر : ٤٥ .

مع النون ، فان كانتا فيجب اظهار النون لثلاث تلتبس الكلمة بالمضاعف ، وهو ما يكرر احد اصوله نحو صوان .

واعلم ان الغنة لازمة للميم - كما تقدم - والنون سواء أكانتا ساكنتين أم (١٦٧) متحركتين ، ظاهرتين أو مدغمتين أو مخفيتين ، فاذا شددتا يجب اظهار غنتهما ، كالمثلة المذكورة في الاصل .

والقسم الثاني : يجب ادغام انون والتنوين فيه بغير غنة ، وهي حرفان : الراء واللام ، كالمثالين الاخيرين في الاصل ، الا ان المثال الثاني منهما تم البيت والقافية بالمدغم دون المدغم فيه منه ، وهو (للمتقين) (١٦٨) ، ومثل (من ربهم) (١٦٩) و (ثمرة رزقاً) (١٧٠) ، وجه الادغام تجانسهما مع النون في الجهرية والرخوة والانفتاح والاستفال ، ووجه ترك الغنة فيهما التخفيف ، اذ في الغنة ثقل .

تنبهان :

الاول : قد تقدم ان الادغام بغنة في اربعة من هذه الحروف الستة ، وظاهره ان ذلك عند كل القراء ، وليس كذلك فعند خلف (١٧١) عن حمزة الادغام بغنة في حرفين فقط من الحروف المذكورة ، وهما : النون والميم ، وفي الاربعة الباقية بلا غنة (١٧٢) .

(١٦٧) في النسخة : أو .

(١٦٨) يريد : هُدَى للمتقين . البقرة : ٢ .

(١٦٩) البقرة : ٥ .

(١٧٠) البقرة : ٢٥ .

(١٧١) هو خلف بن هشام ابو محمد البزار البغدادي ، أحد القراء

العشرة ، كان ثقة زاهداً عابداً عالماً ، مات سنة ٢٢٩هـ ببغداد .

انظر غاية النهاية ٢٧٢/١ . ولطائف الاشارات ٩٨/١ .

(١٧٢) ادغم خلف عن حمزة في الواو والياء النون والتنوين بلا غنة .

النشر ٢٤/٢ وانظر شرح الشاطبية ص ٩٧ .

الثاني : ان من احكام الراء التكرير مطلقاً ، فاذا شدّد يجب اخفاء
تكريره لما يأتي .

★ ★ ★

باب الميم الساكنة

ان سكن الميم لها احكام
اخفاء اظهار كذا ادغام
/ظ/ ان لاقت الباء فادغام وجب
بغنة وذا هو القول الاحيب
أو لقيت ميماً فادغمها وغن
حتماً واطهرها لغير ذا تصن
لاسيما ان لقيت واواً وفا
اظهارها للكل ما فيه خفا

اعلم ان الميم تقع قبل حروف الهجاء كلها غير الألف اللينة ، لانها
تستدعي انفتاح ما قبلها - كما عرفت - وسكونها لكل القراء ان لم تدل
على الجمع . فان دلت (١٧٣) فالسكون لغير ابن كثير وأبي جعفر وقالون
في احد وجهيه ، فهؤلاء يضمونها (١٧٤) ويوصلون ضمها بواو ، ومثلهم
ورش قبل همز القطع مثل (أنذرتهم أم) (١٧٥) . واذا كانت قبل ساكن
فهي قسمان :

١ - قسم لا خلاف في ضمها (١٧٦) ، وهو : ما لم يقع قبل هاء قبلها

(١٧٣) اي : ان دلت على الجمع .

(١٧٤) مثل : عليهم غير ، وهم يوقنون .

(١٧٥) البقرة : ٦ .

(١٧٦) بلا وصل عند كل القراء نحو (منهم المؤمنون) انظر شرح

الشاطبية ص ٣٤ .

كسرة أو ياء ساكنة نحو (عليكمُ الصيام) (١٧٧) .

٢ - قسم فيه خلاف وهو ما وقع قبله ذلك (١٧٨) نحو : (بهمِ
الاسباب) (١٧٩) و (عليهمُ القتال) (١٨٠) . والقراء فيه على ثلاث
مراتب وصلًا :

١ - فحزمة والكسائي ضمما الهاء والميم .

٢ - وابو عمرو كسرهما .

٣ - والباقون كسروا الهاء وضموا الميم .

• واما وقفًا فكلهم كسروا الهاء (١٨١) وسكنوا الميم .

فحالة سكونها لها احكام ثلاثة كما نبهت :

الأول : اخفاؤها مع الغنة ، وذلك اذا وقعت قبل الباء مثل : (ومن
يعتصم بالله) (١٨٢) ، (اليهم بهدية) (١٨٣) . هذا هو المختار (١٨٤) ،
ولذا نبهت عليه بقولي « وذا هو القول الاحب » . وقيل باظهارها ، وقيل
بادغامها بدون غنة ، وهذان القولان غريبان ولم يقرأ بهما ، ويسمى عند
القراء « الاخفاء الشفوي » لانه يخرج من الشفتين .

(١٧٧) البقرة : ١٨٣ .

(١٧٨) أي : هاء مسبوقه بكسرة أو ياء ساكنة .

(١٧٩) البقرة : ١٦٦ .

(١٨٠) البقرة : ٢٤٦ .

(١٨١) الاحمزة في : عليهم ، واليهم ، ولديهم ، فيضمهما . انظر : شرح

الشاطبية ص ٣٤ .

(١٨٢) آل عمران : ١٠١ .

(١٨٣) النمل : ٣٥ .

(١٨٤) ووجه الاخفاء لاشتراكهما في المخرج وتجانسهما في بعض الصفات

ينظر النشر ١/ ٢٢٢ .

الثاني : ادغامها مع الغنة ، وذلك اذا لقيت حرفاً مثلها مثل (امَّن)
يجيب (١٨٥) و (لكم ما كسبتم) (١٨٦) ، ويسمى ادغاماً صغيراً
وسياًتي (١٨٧) .

الثالث : اظهارها (١٨٨) ، وذلك اذا لقيت غير هذين الحرفين من
جميع الحروف ، سواء أكانت في ذلك مع الحرف في كلمة أم (١٨٩) كلمتين
مثل (انعمت) ، (تُمسسون) (١٩٠) ، (لكم عند بارتكم فتاب) (١٩١) ،
(عليهم ولا الضامين) (١٩٢) ، ويسمى « اظهاراً شفوياً » خصوصاً اذا
لقيت واواً أو فاءً فهي اظهر في ملاقاتهما اياهما من ظهورها في ملاقاتها
غيرهما ، ولذا قلت « لاسيما ان لقيت .. الخ » .



باب ادغام المثلين والمتقاربين

يدغم كل ساكن بمثله

مثاله : قد دخلوا واضرب به

كذاك ان حرف يقارب مخرجا

لا صفة أو صفة لا مخرجا

-
- (١٨٥) النمل : ٦٢ .
(١٨٦) البقرة : ١٣٤ ، ١٤١ .
(١٨٧) انظر باب الادغام .
(١٨٨) وهو النطق بالميم ظاهرة من غير غنة . انظر قواعد التلاوة
ص ٩٥ .
(١٨٩) في النسخة : أو .
(١٩٠) الروم : ١٧ .
(١٩١) البقرة : ٥٤ .
(١٩٢) الفاتحة : ٧ .

١٨٠ / وسمٌ ذا بالمتقارين

وذاك سمّه مماثلين

اعلم ان الادغام المتقدم تعريفه قد تحفّل (١٩٣) به من القراء ابو عمرو البصري (١٩٤) ، على انه منقول عن جماعة كالحسن (٢٩٥) وابن محيصن (١٩٦) والاعمش (١٩٧) ، الا انه اشتهر عن ابي عمرو فنسب اليه . قال صاحب الشاطبية (١٩٨) فيها :

ودونك الادغام الكبير وقطبه

ابو عمرو البصري فيه تحفلا

وينقسم الى ثلاثة اقسام ، لانه اذا اجتمع حرفان في كلمة أو كلمتين .

[المتماثلان] فان اتفقا في المخرج والصفات فهما المماثلان كالباءين الموحدتين ، واللامين والدالين المهملتين أو المعجمتين ، فيجب ادغام الاول في الثاني ويسمى « ادغام المتماثلين والمثلين والمماثلين » كالمثالين المذكورين في الاصل ، ومثل (اضرب بعصاك) (١٩٩) و (بل لا يخافون) (٢٠٠)

(١٩٣) تحفّل : تزيّن . القاموس المحيط (حفل) ٢ / ٣٦٩ .

(١٩٤) انظر : النشر ١ / ٢٧٥ .

(١٩٥) هو الحسن بن ابي الحسن يسار أبو سعيد البصري ، امام زمانه

علماً وعملاً ، توفي سنة ١١٠ هـ . انظر غاية النهاية ١ / ٢٣٥ .

(١٩٦) هو محمد بن عبدالرحمن بن محيصن السهمي ، مقرئ أهل مكة

مع ابن كثير ، وهو أحد القراء الاربعة عشر ، توفي سنة ١٢٣ هـ .

انظر غاية النهاية ٢ / ١٦٧ .

(١٩٧) هو سليمان بن مهران الاعمش ، قرأ على حمزة بن حبيب الزيات ،

توفي سنة ١٤٨ هـ . انظر غاية النهاية ١ / ١٣٥ .

(١٩٨) هو الامام أبو محمد القاسم بن فيرّ الشاطبي الرعيّني ، ولد

بشاطبة من الاندلس ، وتوفي بالقاهرة سنة ٥٩٠ هـ . انظر غاية

النهاية ٢ / ٢٠ .

(١٩٩) الاعراف : ١٦٠ .

و (اذ ذهب) (٢٠١) و (يدرّككم الموت) (٢٠٢) و (ماليه هلك) (٢٠٣) ،
 وكذا (مناسككم) (٢٠٤) و (ما سلككم) (٢٠٥) في المشهور من وجهي
 ابي عمرو وفيهما (٢٠٦) ، بخلاف غيرهما مما اجتمع المثالان في كلمة واحدة
 مثل (بأعيننا) (٢٠٧) و (جباههم) (٢٠٨) و (بشرككم) (٢٠٩) فالمشهور
 عنه عدم الادغام (٢١٠) .

وإذا اجتمع غير المثليين في كلمة واحدة فلا يدغم الا القاف في الكاف
 بشرط ان يكون ما قبل القاف متحركاً وبعد الكاف ميم جمع مثل (يرزقكم)
 و (واثقكم) (٢١١) و (خلّقتكم) بخلاف : (ميثاقكم) و
 (نرزقك) (٢١٢) لسكون ما قبل القاف في الاول وعدم الميم في الثاني .
 [المتقاربان] وان تقارب الحرفان في المخرج واختلفا في الصفات
 أو تقاربا في الصفات واختلفا في المخرج كالدال والسين المهملتين ، والجيم
 والدال ، والتاء والطاء ، فهما المتقاربان وحكما جواز ادغام الاول في

• (٢٠٠) المدثر : ٥٣

• (٢٠١) الانبياء : ٨٧

• (٢٠٢) النساء : ٧٨

• (٢٠٣) الحاقة : ٢٨ - ٢٩

• (٢٠٤) البقرة : ٢٠٠

• (٢٠٥) المدثر : ٤٢

(٢٠٦) فادغام الحرف في مثله من كلمة واحدة لم يأت عن السوسني الا في
 كلمتين : فاذا قضيت مناسككم ، وما سلككم . انظر شرح الشاطبية

ص ٣٥

• (٢٠٧) هود : ٣٧

• (٢٠٨) التوبة : ٣٥

• (٢٠٩) فاطر : ١٤

• (٢١٠) ينظر النشر ٢٨٠/١

• (٢١١) المائدة : ٧

• (٢١٢) طه : ١٣٢

الثاني بعد قلبه حرفاً مماثلاً له وتسكينه ان كان متحركاً ، ويسمى
بـ « ادغام المتقاربين » مثل (قد سمع الله) (٢١٣) و (لقد جاءكم) (٢١٤) ،
(اذ تاتيهم) (٢١٥) و (من بعد ذلك) ، (الصالحات طوبى) (٢١٦) ،
(اذا النفوس زوجت) (٢١٧) .

فقولي « كذا ان حرف ٠٠٠ الخ » اي : كما يدغم كل ساكن بمثله
يدغم كل مقارب بمقاربه ، وكل مجانس بمجانسه ساكناً كان أو متحركاً
قبل تسكينه للادغام .

فقولي « كل ساكن » المراد به الساكن بنفسه أو بعد سلب حركته
لان المتحرك من هذه يقلب أولاً ثم يسكن ثم يدغم كما استطاع عليه .



ادغام المتجانسين

وان يكونا مخرجاً توافقا
وبالصفات اختلفا وافترقا
فقل مجانسين ثم ان سكن
اولاهما فبالصغير سميْن
أو حرك الاول في الكل فقل
كبير وافهم ما ابين واكل
بشرط لا تنوين لا تشديد لا
تا فاعل ولا بحذف مؤصلا

-
- (٢١٣) المجادلة : ١
 - (٢١٤) البقرة : ٩٢
 - (٢١٥) الاعراف : ١٦٣
 - (٢١٦) الرعد : ٢٩
 - (٢١٧) التكويد : ٧

ان هذا النوع قد الحقه بعضهم في المتقاربين(٢١٨) ، فعدّ الادغام نوعين ، الا ان المشهور /ظ٨/ والمتداول على السنة أهل الاداء ثلاثة انواع(٢١٩) ، وعليه :

ان اتفق الحرفان في المخرج واختلفا في الصفات كالطاء والتاء والظاء والشاء ، وكاللام والراء عند القراء ، وكالباء والميم ، والباء والفاء سميا « متجانسين » .

وحكهما جواز ادغام الاول في الثاني(٢٢٠) بعد قلبه بحرف مثل الثاني وسلب حركته منه ان كان متحركاً ، وسمي « ادغام متجانسين كبيراً »(٢٢١) مثل (يعذب من يشاء) (٢٢٢) ، (على مريم بهتنا) (٢٢٣) ، وان كان ساكناً مثل (اركب معنا) (٢٢٤) ، (يتب فاولئك) (٢٢٥) سمي « صغيراً » ، وذلك لان الاول من المثلين ان كان ساكناً ففيه عمل واحد وهو الادغام ، أو متحركاً فعملان : اسكان وادغام ، وان كان الاول من غير المثلين ساكناً فعملان : قلب وادغام ، أو متحركاً فثلاثة اعمال : اسكان وقلب وادغام . فلقلة العمل يسمى صغيراً ، ولكثرته يسمى كبيراً .

(٢١٨) خلط بعض العلماء بين المتجانسين والمتقاربين بل ربما عدوهما شيئاً واحداً عن قصد منهم لصعوبة التمييز بينهما وهو الظاهر ، أو لاتفاقهما وقربهما من بعض وهو الاظهر . قواعد التلاوة ص ٦٨ .

(٢١٩) انظر : النشر ١/٢٧٨ .

(٢٢٠) جاز الادغام الكبير عند جميع القراء . انظر كفاية الراغبين ص ٦٦ .

(٢٢١) الكبير ما كان الاول من الحرفين متحركاً سواء كانا مثلين ام جنسين ام متقاربين . انظر النشر ١/٢٧٤ .

(٢٢٢) العنكبوت : ٢١ .

(٢٢٣) النساء : ١٥٦ .

(٢٢٤) هود : ٤٢ .

(٢٢٥) الحجرات : ١١ .

وبهذا اردت بقولي « ثم ان سكن اولاهما ٠٠ الخ » ، وقولي « في الكل » اردت الانواع الثلاثة ، وقولي « بشرط لا تنوين ٠٠ الخ » المراد ان الادغام له موانع اربعة :

الأول : التنوين ، فلا يدغم منون بمثله كـ (واسعٌ عليم) ولا بمقاربه كـ (ودود سميع) ، ولا بمجانسه كـ (رجل رشيد) (٢٢٦) .
الثاني : التشديد ، فلا يدغم مشدد بمثله كـ (تمّ ميقات) (٢٢٧) ، ولا بمقاربه مثل (اشدُّ ذِكْرا) (٢٢٨) ولا بمجانسه مثل (الحقّ كمن هو) (٢٢٩) .

الثالث : ضمير المتكلم أو المخاطب كـ (كُنْتُ تُرَابًا) (٢٣٠) ، (أفانْتَ تُكْسرُه) (٢٣١) ، (كُنْتُ ثاوِيًا) (٢٣٢) ، (دخلتَ جنَّتكَ) (٢٣٣) فلا يدغم .

الرابع : الحذف (٢٣٤) ، اي حذف حرف كان بعد هذا الآخر المتطرف فحذف لعله مّا وبقي هذا آخر الكلمة فاذا لاقاه مثله أو مقاربه أو مجانسه فلا يدغم فيه نحو (ومن يبتغ غير الاسلام) (٢٣٥) اصله :

-
- (٢٢٦) هود : ٧٨
 - (٢٢٧) الاعراف : ١٤٢
 - (٢٢٨) البقرة : ٢٠٠
 - (٢٢٩) الرعد : ١٩
 - (٢٣٠) النبأ : ٤٠
 - (٢٣١) يونس : ٩٩
 - (٢٣٢) القصص : ٤٥
 - (٢٣٣) الكهف : ٣٩
 - (٢٣٤) وهو الجزم ، فاكثرهم على الاعتداد به مانعا مطلقا وبعضهم لم يعتد به مطلقا . النشر ٢٧٩/١
 - (٢٣٥) آل عمران : ٨٥

يبتغي - بياء - فحذف للجوازم ، ونحو (ومن يك ' كاذباً) (٢٣٦) ، (ويخل ' لكم) (٢٣٧) وفي وجهٍ للسوسي الادغام (٢٣٨) بهذه الكلمات الثلاثة .
 ولا ادغام في نحو (آمنوا وعملوا) و (في يوم) ، وان وجد التماثل
 ليثلا يزول المد بالادغام ، والمد أولى لسهولته (٢٣٩) .

★ ★ ★

فصل في اتفاق القراء في جواز ادغام كلمات

وبيان سكتة حفص

وادغمن اذ وقد ولام هل
 وتاء تأنيث كذاك لام بل
 والتاء في الطاء ودالا في التا
 واللام في الراء ، ولحفص سكتنا
 في اربع : بل ران من مرقدنا
 وعوجا من راق فاشكر ذكرنا

قد تقدم ان الادغام بانواعه تحفل به أبو عمرو ، فما ذكرته منه فعنه ، وان غيره من القراء وافقه في كلمات من الكتاب المجيد منحصرات ، فأحببت ذكر شيء منها وبيانها ليتم الباب وهي :

(٢٣٦) غافر : ٢٨ .

(٢٣٧) يوسف : ٩ .

(٢٣٨) يجوز عند أهل الاداء عن السوسي الوجيهان : الاظهار والادغام في كل موضع التقى فيه مثلان بسبب حذف وقع آخر الكلمة الاولى ، فيسمى ذلك الموضع معلا لاجل الحذف الذي بسببه التقى المثلان

فيه . شرح الشاطبية ص ٣٧ .

(٢٣٩) انظر شرح الشاطبية ص ٣٨ ، ٩٢ .

« اذ » (٢٤٠) (اذ تأتيهم) (٢٤١) • و « قد » (٢٤٢) من (قد
سَمِعَ) (٢٤٣) و (لقد جاءكم) • وتاء التانيث (٢٤٤) من (أثقلت)

(٢٤٠) ذال « اذ » اختلفوا في ادغامها و اظهارها عند ستة أحرف وهي :

ت ، ج ، د ، س ، ص ، ز •

أ - ادغمها أبو عمرو وهشام نحو : اذ تبرأ ، واذ جعل ، واذ
دخلت ، واذ سمعتموه ، واذ صرفنا ، واذ زين •

ب - اظهرها نافع وابن كثير وعاصم وابو جعفر ويعقوب ، واختلف
الآخرون في ذلك • انظر النشر ٢/٢ - ٣ • وشرح الشاطبية

ص ٩٠ •

(٢٤١) الاعراف : ١٦٣ •

(٢٤٢) دال « قد » اختلف القراء في ادغامها و اظهارها عند ثمانية احرف

هي : ذ ، ظ ، ض ، ج ، ش ، س ، ص ، ز •

أ - ادغمها ابو عمرو وحمزة والكسائي وهشام ، نحو : ولقد
ذرأنا ، وفقد ظلم ، وقد ضلوا ، ولقد جاءكم ، وقد شغفها ،
وقد سألها ، ولقد صرفنا ، ولقد زينا • واختلف عن هشام
في (لقد ظلمك) •

ب - اظهرها ابن كثير وعاصم وابو جعفر ويعقوب وقالون ، واختلف
الآخرون في ذلك • انظر النشر ٣/٢ - ٤ • وشرح الشاطبية

ص ٩١ •

(٢٤٣) المجادلة : ١ •

(٢٤٤) اختلفوا في ادغامها و اظهارها عند ستة أحرف وهي :

ث ، ج ، ظ ، س ، ص ، ز • نحو : بعدت ثمود ، ونضجت
جلودهم ، وحملت ظهورها ، وأنبتت سبع ، وحصرت صدورهم ،
خبث زديناهم •

أ - ادغمها في الحروف الستة أبو عمرو وحمزة والكسائي •

ب - اظهرها ابن كثير وعاصم وابو جعفر ويعقوب وقالون •

ج - اختلف الباقيون • انظر النشر ٦/٢ وشرح الشاطبية

ص ٩١ - ٩٢ •

دَعُوا اللَّهَ (٢٤٥) و « لام هـل » (٢٤٦) من (هـلٌ تَعْلَمَ) (٢٤٧) ، (هـل
تُؤَبِّ) (٢٤٨) . و « لام بـل » (٢٤٩) من (بـلٌ ظَنَنْتُمْ) (٢٥٠) ، (بـلٌ
زَيَّنَ) (٢٥١) ، (بـلٌ سَوَّلَتْ) (٢٥٢) ، (بـلٌ نَحْنُ) ، (بـل
طَبِعَ) (٢٥٣) ، (بـلٌ ظَلَمُوا) .

و « التاء في الطاء » (٢٥٤) من (وقالت طائفة) (٢٥٥) .
و « الدال في التاء » من (ما عبدتم) (٢٥٦) ، و (ما عندتم) (٢٥٧) .

(٢٤٥) الاعراف ١٨٩ .
(٢٤٦ ، ٢٤٩) اختلفوا في ادغامها و اظهارها عند ثمانية احرف وهي :
ت ، ث ، ز ، س ، ض ، ط ، ظ ، ن .
أ - خمسة تختص بـ « بل » وهي : ز ، س ، ض ، ظ ، ط .
ب - حرف واحد يختص بـ « هل » وهو التاء .
ج - حرفان يشتركان فيهما معا وهما : التاء والنون .
د - ادغم اللام في الاحرف الثمانية الكسائي ووافق حمزة في التاء
والتاء والسين .
هـ - اظهرها هشام عند الضاد والنون فقط وادغمها في الستة
الباقية .
و - اظهرها الباقون عند الحروف الثمانية الا ابا عمرو ، فانه
يدغم اللام في (هل ترى) في الملك والحاقة . انظر النشر
١٠٧/٢ وشرح الشاطبية ص ٩٢ .

- (٢٤٧) مريم : ٦٥ .
- (٢٤٨) المطففين : ٣٦ .
- (٢٥٠) الفتح : ١٢ .
- (٢٥١) الرعد : ٣٣ .
- (٢٥٢) يوسف : ١٨ ، ٨٣ .
- (٢٥٣) النساء : ١٥٥ .
- (٢٥٤) لا خلاف في ادغامها في الطاء . انظر شرح الشاطبية ص ٩٣ .
- (٢٥٥) آل عمران : ٧٢ .
- (٢٥٦) الكافرون : ٤ .
- (٢٥٧) آل عمران : ١١٨ ، ١٢٨ .

و « الذال في الظاء » من (اذ ظلموا) (٢٥٨) .
 لاتفاق هذه الحروف في المخرج وان اختلفت صفة .
 و « اللام في الراء » لذلك (٢٥٩) أو لتقاربهما فيه من (قل
 رب) (٢٦٠) .

و (قد تبين) و (بَسَطْتَ) (٢٦١) و (يَلْهَثُ ذَلِكَ) (٢٦٢) .
 واعلم ان حفصاً يظهر مع السكت في اربعة مواضع - والسكت من
 خواص الوصل - وهو قطع الصوت بلا تنفس وزمانه أقل من زمان
 الوقف .

فالاول : (بل ران) (٢٦٣) ، فيسكت على لام « بل » (٢٦٤) .
 والثاني : على النون (٢٦٥) من (مَن راق) (٢٦٦) .
 والثالث : على الالف (٢٦٧) من (مِن مرقدنا) (٢٦٨) .

(٢٥٩) اي : لاتفاقهما في المخرج .
 (٢٥٨) النساء : ٦٤ .
 (٢٦٠) المؤمنون : ٩٣ .
 (٢٦١) المائدة : ٢٨ ادغام الظاء في التاء ، وهو من ادغام المتجانسين .
 انظر هداية المستفيد ص ١٥ .
 (٢٦٢) الاعراف : ١٧٦ . ادغام التاء في الذال ، وهو من ادغام المتقاربين .
 هداية المستفيد ص ١٥ .
 (٢٦٣) المطففين : ١٤ .
 (٢٦٤ ، ٢٦٥) وجه السكت فيهما لقصد بيان اللفظ ليظهر انهما كلمتان .
 النشر ١/ ٢٢٦ . وتكون الوقفة عليهما خفيفة . انظر السبعة في
 القراءات ص ١١٦ والحجة ص ٣٣٧ .
 (٢٦٦) القيامة : ٢٧ .
 (٢٦٧) وجه السكت بيان ان كلام الكفار قد انقضى ، وما بعده ليس من
 كلامهم . انظر معاني القرآن للفراء ٢/ ٣٨٠ والقطع والائتناف
 ص ٥٩٩ - ٦٠٠ .
 (٢٦٨) يس : ٥٢ .

والرابع : على الالف (٢٦٩) من (عوجاً) (٢٧٠) بعد قلب تنوينه ألفاً .

واما حكم هاء السكت في (لم يتسنه) (٢٧١) و (اقتده) (٢٧٢) و (كتابيه) (٢٧٣) و (ماليه) (٢٧٤) و (سلطانيه) (٢٧٥) و (ماهيه) (٢٧٦) ففي الوقف ثابتة عند جميع القراء (٢٧٧) ، وفي الوصل ثابتة ايضاً عند بعضهم فمن اثبتها في حالته (٢٧٨) فلا بد له من سكتة يسيرة عليها . وحفز اثبتها في جميع مواضعها (٢٧٩) .

هذا وليحذر القارئ من الاتيان بهاء السكت حيث لا يجوز ، كما يفعله بعض الجهلاء في لام (فصل) وكاف (اياك) حين يقف عليهما .



باب لام « أل » المعرفة

واعلم فلام (٢٨٠) أل لها حالان

اظهار ادغام فخذ بياني

-
- (٢٦٩) وجه السكت قصد بيان ان فيما بعده ليس متصلًا بما قبله في الاعراب فيكون منصوبًا بفعل مضمّر تقديره (وانزلناه فيها) فيكون حالًا من الهاء في انزله النشر ١/٢٢٦ .
- (٢٧٠) (ولم يجعل له عوجاً . قيماً لينذر بأساً شديداً من لدنه) الكهف : ١ - ٢ .
- (٢٧١) البقرة : ٢٥٩ .
- (٢٧٢) الانعام : ٩٠ .
- (٢٧٣) الحاقة : ١٩ .
- (٢٧٤ ، ٢٧٥) الحاقة : ٢٨ ، ٢٩ .
- (٢٧٦) القارعة : ١٠ .
- (٢٧٧) انظر : السبعة في القراءات ص ١٨٨ .
- (٢٧٨) أي حالة الوصل .
- (٢٧٩) ينظر الحجة ص ٧٦ وتفسير القرطبي ١٨/٢٦٩ .

فجملة الحروف جاءت نصفها

شمسية من كلماتها

(طب ثم صل رحماً تفزيف ذا نيعم)

دع سوء ظن زراً شريفاً للكرم)

و (أبغ حجك وخف عقيمه)

قمرية حروفه لا بعضه

فادغم اللام مع الشمسية

وعند ذي اظهره بالكلية /ظ/

كالتائبين الناس والرحيم

وكالعظيم القادر الحكيم

إذا وقعت « ال » قبل حروف المعجم فلها حالان :

[الحالة الأولى] : حالة ادغام ، وذلك إذا وقعت قبل حرف من أربعة

عشر حرفاً مجموعة في أوائل كلمات بيت ذكره الشيخ الجمزوري في تحفة
الأطفال ، وهو (طب ثم صل ٠٠ النج) فتدغم « ال » فيها وجوباً كالمثلة
الثلاثة الأولى ، ونحو : الطامة ، الثواب ، الصادقين ، الضالين ، الذاكرين ،
الدين ، السائحون ، الظالمون ، الزجاجة ، الشياطين ، الليل .

وتسمى اللام فيها أو هذه الحروف « شمسية » لأنها ك « لام »
الشمس في الادغام ، وقيل لتشبيهها بالشمس ، لان النجوم لا تظهر عند
الشمس كذلك هذه الحروف لا تظهر لام ال عندها (٢٨١) .

الحالة الثانية : الاظهار ، وذلك إذا وقعت قبل حرف من أربعة عشر
حرفاً مجموعة في قول القراء (ابغ حجك وخف عقيمه) فتظهر عندها وجوباً

(٢٨٠) في النسخة : بلام .

(٢٨١) لتشبيهه الاحرف بالشمس ، واللام بمنزلة النجم الذي لا يظهر مع

الشمس . كفاية الراغبين ص ٧١ .

أيضاً ، كالأمثلة الثلاثة الاخر ومثل : الآيات ، البصير ، الغفور ، الجليل ،
الكريم ، الودود ، الخبير ، الفتاح ، القدير ، الملك ، الهادي (٢٨٢) .
وتسمى اللام فيها ، أو هذه الحروف « قمرية » لانها كـ « لام ، القمر في
الظهور ، وقيل لان لام « ال » تظهر في النطق عند هذه الحروف كما ان
القمر يظهر عند النجوم (٢٨٣) .

ومعنى الكلمات : اطلب حجاً لا رث فيه ولا فسوق ولا جدال .



باب لام الفعل

ولام فعل اظهرَ نَها مطلقاً

لا قبل را لام كـ « قلنا والتقى »

اعلم ان لام الفعل ، أي اللام الواقعة في فعل - لا لام الصرفيين
الواقعة طرفه - يجب اظهارها مطلقاً ، أي سواء أكان الفعل ماضياً وقعت
في آخره أو وسطه كالمثالين المذكورين ، أم (٢٨٤) في آخر فعل الامر مثل :
قل نعم ، لان النون لم يدغم فيها شيء مما ادغمت فيه نحو : الميم والواو
والياء ، فيستوحش ادغامها .

وانما ادغمت لام التعريف فيها كالنار والناسي ، لكثرة وقوعها
في الاسماء .

وقولي « لا قبل را لام » اي محل اظهارها اذا لم تقع قبل راءٍ أو
لامٍ ، فان وقعت قبلهما ادغمت (٢٨٥) مثل : قل رب ، قل لو كنتم . وقد

-
- (٢٨٢) نسي المؤلف ان يمثل عن الياء مثل : اليوم .
(٢٨٣) لتشبيهه الاحرف بالقمر ، واللام بالنجم حيث ان النجم يبقى نوره
عند ظهور القمر : كفاية الراغبين ص ٧٢ .
(٢٨٤) في النسخة : أو .
(٢٨٥) للتماثل في اللام وشدة القرب وقوة الراء . النشر ١/٢٢١ .

مر بنا في المتماثلين والمتقاربين ،

★ ★ ★

باب القلقة

وقلقلن (قطب جد) حيث اتبت

ساكنة ان وسطت أو أخرت

حروف القلقة المتقدم تعريفها / ١٠ / خمسة ، مجموعة في قول
القراء « قطب جد » . فحيث وجدت في كلمة متوسطة أو متطرفة (٢٨٦)
فقلقلها (٢٨٧) لكن بشرط سكونها مثل : يُقتلون ، من واق ، يطمعون ،
محيط ، لا نبئغي ، الالباب ، يجعلون ، الحج ، أو ادفعوا ، الودود .

★ ★ ★

باب تفخيم الراء

وفخيم الراء اذا ما فتحت

او ضمت أو كانت لذين قد تلت

ساكنة أو كان حرف استعلا

بتلوها وكان ذلك وصلا

فمطلقاً أو كان كسر عرضاً

فلا ترقيقها كقرطاس ارتضى

(٢٨٦) اذا كان الحرف في وسط الكلمة كانت القلقة صفري ، واذا كان
الحرف في آخر الكلمة كانت القلقة كبرى ، أي أشد وأقوى .
(٢٨٧) ويشترط في اطلاق اسم القلقة على ذلك الصوت الزائد كونه
قوياً جهرياً بسبب انه حاصل بفك المخرج دفعة بعد لصقه محكما .
كفاية الراغبين ص ٩٤ .

أو كان حرفاً غير ياء قد سكن
ما قبله كالقدر وقفاً فاعلمن

يجب تفخيم الراء - وهو الاصل فيه(٢٨٨) ، لانه حرف جهري فلا يرقق الا لسبب - اذا كانت في الاصل محركة بفتحة أو ضمة مثل : رَبْنَا ورُزِقْنَا والسراء والضراء ، أو وقعت ساكنة بعد حرف مفتوح أو مضموم مثل : بَرِّقْ وارْكُضْ وقَرِّبْ وقُرِّبْان ، أو بعد مكسور وبعدها حرف استعلاء موصولا بها ، أي كلاهما بكلمة واحدة كالمثال الاول في الاصل وكَمِرْ صَادٌ وفِرْقَةٌ ، لا مفصولا عنها ، اي واقعاً من كلمة اخرى مثل (أَنْذِرْ قَوْمَكَ) (٢٨٩) .

فاذا وقعت بعد مفتوح أو مضموم وبعدها حرف استعلاء فتفخيمها من باب أولى . فهذا وجه قولي « مطلقاً » .
والواقع من حروف الاستعلاء بعد الراء في القرآن ثلاثة احرف :
الطاء والصاد - المهملتان - والقاف .

أو كان كسر ما قبلها عارضاً كالمثال الثاني ، ومثل : (انِ

(٢٨٨) اختلف القراء في اصل الراء هل هو التفخيم وانما ترقق لسبب أو انها عرية عن وصفي الترقيق والتفخيم ، فتفخم لسبب وترقق لسبب ؟ فذهب الجمهور الى الاول ، واحتج له مكّي بقوله « لو قلت : رغد ورقد ونحوه بالترقيق لغيرت لفظ الراء الى نحو الامالة ، قال : وهذا مما لا يمال ولا علة فيه توجب الامالة » . وقال آخرون : ليس للراء اصل في التفخيم ولا في الترقيق ، وانما يعرض لها ذلك بحسب حركتها فترقق مع الكسرة لتسفلها ، وتفخم مع الفتحة والضمة لتصعدهما ، فاذا سكنت جرت على حكم المجاور لها . انظر : النشر ٢/١٠٨ - ١١٠ . والدراسات الصوتية عند علماء التجويد ص ٤٨٠ وما بعدها .

(٢٨٩) نوح : ١ .

ارتبتم) (٢٩٠) ، (أم ارتابوا) (٢٩١) . أو كان ما قبلها ساكناً وهو غير
ياء كالقَدْر والبحر والفجر وفقاً فتفخيم في ذلك كله .

واختلفوا في راء (فِرْقٍ كالطودِ) (٢٩٢) حيث وجد الكسر في
حرف الاستعلاء مع كسر ما قبلها فتفخيم لحرف الاستعلاء وترقق للكسر .
قال ابو عمرو الداني (٢٩٣) ، والقياس الترقيق لضعف حرف الاستعلاء
باكتناف كسرتين . وقال غيره القياس التفخيم (٢٩٤) .

فائدة :

يجب تفخيم حروف الاستعلاء عند النطق بها اينما وجدت خصوصاً
حروف الاطباق منها ، وهي اربعة : الصاد والضاد والطاء والظاء ، مثل :
عصاه ، والضالين ، والطاغين ، والظالمين . فتفخيمها اكثر من تفخيمك
(قال الخاسرون ، الغافلون) .



باب ترقيق الراء

ورقق الراء اذا ما كسرت

او سكنت وهي لكسر قد تلت

(٢٩٠) المائة : ١٠٦ .

(٢٩١) النور : ٥٠ .

(٢٩٢) الشعراء : ٦٣ .

(٢٩٣) هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد ، توفي سنة ٤٤٤ هـ .

انظر غاية النهاية ١/٥٠٣ والمكتفى في الوقف والابتداء ص ٢٢ .

(٢٩٤) ذهب سائر اهل الاداء الى التفخيم في هذا الموضع ، والقياس عند

الداني الترقيق . ينظر النشر ٢/١٠٣ وشرح الشاطبية ص ١١٦ .

كميرية أو كان ياء ساكنة

ما قبلها مثل خبير وقفنا

الترقيق والتفخيم والقلقلة / ١٠ / ظ / قد مر تعريفها .

يجب ترقيق الراء اذا كانت محسرة بكسرة لاجل التسفل ولو
لاختلاس ، أو لروم ، أو لامالة (٢٩٥) ، وهي : ان تنحو بالألف نحو الياء ،
والفتحة نحو الكسرة ، سواء سكن ما قبل الراء أو تحرك ، وسواء وقع بعدها
حرف استعلاء أم لا مثل : رِجال ، ورِزقاً ، و (في الرقاب والغارمين) (٢٩٦)
و (الفجر) (٢٩٧) و (بشرى) - بالامالة - أو كانت ساكنة وما قبلها
مكسور بكسرة لازمة مثل : (فيرعون) ، و (ميرية) . أو كان ما قبلها
حرفاً ممالاً ، أو ياء ساكنة أو كسرة - وان وقع بين الراء والكسرة ساكن -
مثل : الدار ، وخبير ، وقدير ، والذِكْر .

فائدة :

يجب على القارئ اخفاء تكرير الراء ، فاذا اظهره فقد جعل من
مشدده حروفاً ومن مخففه حرفين .

★ ★ ★

باب ترقيق اللال

واللام رقق مطلقاً حيث وقع

الا بلفظ « الله » ان كان ارتفع

ما قبله أو فتحة عراه

ففخيم اللام كقال الله

-
- (٢٩٥) انظر النشر ١٠٨/٢ وينظر : الدراسات الصوتية ص ٤٨٠ .
(٢٩٦) التوبة : ٦٠ .
(٢٩٧) الفجر : ١ .

الأصل في اللام الترقيق (٢٩٨) - عكس الراء - لانها حرف مرثق
 فلا تفخم الا لموجب . فيجب ترقيقها حيث وقعت نحو : (ليله) ، (لنا) ،
 (وليتَلَطَّف) ، (وعلى الله) ، (ولا الضالين) ، الا في لفظ الله تعالى
 - وان زيد عليه الميم - فانها تفخم ان كان ما قبلها مفتوحاً أو مضموماً ،
 ولو مفصلاً عنها بساكن لمناسبة الفتح والضم ، التفخيم اللائق بلفظ
 الله كالمثال المذكور في الأصل ، ومثل : (قالوا اللهم) (٢٩٩) ، (سيؤتينا
 الله) (٣٠٠) ، (اني عبدُ الله) (٣٠١) . فان كان ما قبلها مكسوراً نحو :
 بالله ، بسم الله ، ما يفتح الله ، ولو كانت الكسرة عارضة مثل : قل الله ،
 أو منفصلة بحرف ساكن مثل : أفي الله شك ؟ أو زيد الميم على اللام
 مثل : (قل اللهم) (٣٠٢) رقت ، وكذلك اذا كان قبلها اماله كبرى
 كقراءة السوسي في احد وجهيه (٣٠٣) : (نرى الله) (٣٠٤) .

هذا وتفخيم لام غير لفظ الله عند ورش اذا كانت مفتوحة واقعة
 بعد احد ثلاثة احرف وهي : (الصاد والطاء المهملتان والطاء) وكانت
 هذه الاحرف مفتوحة أو ساكنة نحو : على صلاتهم ، واصلحوا ، أو
 يصلبوا ، آيات مفصلات ، ان يوصل ، له طلبا ، مطلع الفجر ، بئر معطلة ،
 ان تطلقن ، ظل وجهه ، فيظللن وشبههه .

★ ★ ★

-
- (٢٩٨) انظر النشر ١١١/٢
 - (٢٩٩) الانفال : ٣٢
 - (٣٠٠) التوبة : ٥٩
 - (٣٠١) مريم : ٣٠
 - (٣٠٢) آل عمران : ٢٦
 - (٣٠٣) وجه التفخيم عدم وجود الكسر الخالص قبلها . . ووجه الترقيق
 عدم وجود الفتح الخالص قبلها . النشر ١١٦/٢
 - (٣٠٤) البقرة : ٥٥

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

باب هاء الضمير

/١١١/
وان تجد ضمير غيب قبله
فتح وكسر فاشبعن ومده
وفه بواو بعد ضم وبيا
من بعد كسر كله به عيا
وان تجد قبل ضمير قد سكن
فلا تصل الا لبعض فاعرفن
ابن كثير يوصل اليها مطلقا
وحفص في الفرقان فيه وافقا (٣٠٥)

تسمى هذه الهاء « هاء الكناية » أيضا (٣٠٦) لانها يكتنى بها عن الاسم
الظاهر الغائب ، والمراد بها الايجاز والاختصار ، واصلها الضم (٣٠٧) ،
وفيها بحث لا يسعه المقام .

فالهاء حيث وقعت لا تخلو اما ان تقع قبل ساكن أو متحرك .

والاولى : لم يصلها أحد من السبعة (٣٠٨) لان الصلة حينئذ تؤدي
الى الجمع بين الساكتين بل تبقى على حركتها ضمة كانت أو كسرة مثل :
(يعلمه الله) (٣٠٩) و (ربه الاعلى) (٣١٠) .

(٣٠٥) في الاصل : الحقا . و (وافقا) مأخوذ من الهامش عن نسخة لم
اعثر عليها .

(٣٠٦) الكناية : من مصطلح الكوفيين . انظر : شرح المفصل ٨٤/٣
وهمع الهوامع ١٩٤/١ والمدارس النحوية ص ١٦٦ .

(٣٠٧) لانها تضم بعد الفتحة والضمة والسكون نحو انه' وله' وعلامته'
ويسمعه' ومنه') . انظر النشر ٢٣٥/١ .

(٣٠٨) انظر : النشر ٣٠٤/١ وشرح الشاطبية ص ٤٥ .

(٣٠٩) البقرة : ١٩٧ .

(٣١٠) الليل : ٢٠ .

والثانية (٣١١) : اما ان تقع بعد ساكن أو متحرك .

والأولى (٣١٢) : لم يصلها منهم الا ابن كثير (٣١٣) وحده مثل :
اجتباهُ ، هداهُ ، عقلوه ، فيه ، عليه ، اليه ، والا حفصاً في (ويخلد فيه
مهاناً) (٣١٤) في سورة الفرقان ، فانه وافق فيها ابن كثير وراعى المعنى
فسمّاه « مدّ اهانة » .

والثانية (٣١٥) : وصلها كل القراء السبعة بواو ان كانت مضمومة ،
وبياء ان كانت مكسورة (٣١٦) مثل له ، به . و « عيا » فعل امر وألفه
بدل النون المؤكدة من وعى ، اي فهم ، جيء به متمماً للبيت والقافية .



باب الوقف واقسامه

والوقف تام حسن وكافي (٣١٧)

ثم قبيح فادر ذا فكافي

(٣١١) وهي الواقعة قبل متحرك .

(٣١٢) وهي الواقعة قبل متحرك بعد ساكن .

(٣١٣) انظر : النشر ١/٣٠٥ .

(٣١٤) الفرقان : ٦٩ .

(٣١٥) الواقعة قبل متحرك وبعد متحرك .

(٣١٦) انظر : النشر ١/٣٠٤ .

(٣١٧) الياء للتمشية .

ان لم يكن تعلق بقبله
لفظاً ومعنى فب « تام » سمه
أو كان لفظاً دون معنى ف « حسن »
بعكسه « الكافي » فخذوه واشكروا
وان تجد في وقفه محذورا
فهو « قبيح » عد له تكريرا

الوقف قطع الكلمة عما بعدها بسكتة طويلة ، فان لم يكن بعدها شيء مسمي ذلك « قطعاً » (٣١٨) . وهو من أهم ما يجب تعلمه ، فقد سئل عليّ - كرم الله وجهه - عن معنى قوله تعالى : (ورتل القرآن ترتيلا) (٣١٩) فقال : الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقف . وقال بعضهم : ان بمعرفته يظهر مذهب اهل السنة من مذهب المعتزلة كما لو وقف على قوله تعالى (وربك يخلق ما يشاء ويختار) (٣٢٠) ، فالوقف على يختار هو مذهب اهل السنة لنفي اختيار الخلق مع اختيار الله تعالى ، فليس لاحد ان يختار ، بل الخيرة لله تعالى (٣٢١) بخلاف ما لو وقف على « يشاء » . واقسامه المعتمد على معرفتها اربعة : تام وحسن وكاف (٣٢٢) وقبيح . والا فقد قسمه بعضهم الى ثمانية : هذه الاربعة / اظ / والى : صالح ، ومفهوم ، وجائز ، وبيان . وبعضهم نفى الكافي وجعله ثلاثة ، وقيل فيه غير ذلك (٣٢٣) .

١ - فالتام : ما تم به معنى الكلام وليس لما بعده تعلق بما قبله

(٣١٨) انظر الاتقان ١/ ٨٧ .

(٣١٩) المزمّل : ٤ .

(٣٢٠) القصص : ٦٨ .

(٣٢١) انظر : تفسير الرازي ١٠/ ٢٥ .

(٣٢٢) في النسخة : كافي .

(٣٢٣) ينظر في ذلك : المكتفى في الوقف والابتدا ص ١٠٦ .

لا لفظاً ولا معنى مثل (واولئك هم المفلحون) (٣٢٤) و (اياك نستعين) (٣٢٥) و (لِيبدَلْنَهُمْ مِّنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا) (٣٢٦) .
وتخفيف ميمه في البيتين للضرورة على انه لغة فيه .

٢ - والحسن : ما يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده
للتعلق اللفظي بما قبله مثل (الحمد لله) . فالوقف عليه حسن لان
المعنى مفهوم ولكن لا يحسن الابتداء برب العالمين لكونه تابعاً لما قبله الا
اذا كان رأس آيةٍ مثل (رب العالمين) فانه يحسن الوقف عليه لما تقدم ،
ويحسن الابتداء بما بعده لانه رأس آية .

فتحصل ان الحسن قسمان :

أ - ما يحسن الوقف عليه دون الابتداء بما بعده وهو ما اذا لم
يكن تمام فاصلةٍ .

ب - وما يحسن الوقف عليه ولا يقبح الابتداء بما بعده ، وهو
ما اذا كان كذلك ، لورود السنة بالوقف على (العالمين) والابتداء
بـ (الرحمن) ، ولان رؤوس الآي فواصل بمنزلة فواصل السجع وقوافي
الشعر .

٣ - والكافي : ما يتعلق بما قبله في المعنى دون اللفظ ، فيكتفى
بالوقف عليه ويبتدأ بما بعده سواء كان رأس آية ام لا (٣٢٧) ، مثل
(حرمت عليكم امهاتكم) (٣٢٨) و (اليوم أحل لكم الطيبات) (٣٢٩)

(٣٢٤) البقرة : ٥ .

(٣٢٥) الفاتحة : ٤ .

(٣٢٦) النور : ٥٥ .

(٣٢٧) انظر : النشر ٢٢٨/١ والاتقان ٨٤/١ .

(٣٢٨) النساء : ٢٣ .

(٣٢٩) المائدة : ٤ .

و (مَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) (٣٣٠) .

٤ - والتبويض : ما يوهم الوقوع في محذور مثل (لقد سمع الله قول الذين قالوا) (٣٣١) - في آل عمران - ومثل (وقالت اليهود والنصارى) (٣٣٢) - في المائدة - ، فان وقف مضطراً فلا يبتدىء بقوله تعالى (ان الله فقير) (٣٣٣) وبقوله (نحن ابناء الله) (٣٣٤) ، بل يبتدىء بما وقف عليه مكرراً له ليصل الكلام ، فان لم يفعل فقد اخطأ ، وكذا ما اشبه مما فيه ايهام ما لا يليق بحضرتة تعالى أو بغيره مثل (فويل للمصلين) (٣٣٥) ، ومثل (لا تقربوا الصلاة) (٣٣٦) ، و (يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ) (٣٣٧) ، ويبتدىء (وَايَاكُمْ أَنْ تُلْمِزُوا بِاللَّهِ رِبْكُمْ) (٣٣٨) والمحققون على ان الوقف في هذه المواضع ونحوها لا يوجب التكفير ولا الحرمة بل يقال ان الواقف عليها لا يخاو اما ان يكون مضطراً أو متعمداً . فان وقف مضطراً للعي أو غيره وابتدأ بما بعده / ١٢ / غير معتقد لعناه لم يكن عليه وزر ، وان عرف المعنى ، لان نيته الحكاية عن قال وهو غير معتقد لعناه ، وكذا لو جهل معناه ، ولا خلاف بينهم في انه لا يحكم بكفره من غير تعمد ومن غير اعتقاد لعناه (٣٣٩) .

• واما لو اعتقد معناه فانه يكفر مطلقاً وقف ام لا .

وان وقف متعمداً فينظر فان اعتقد ذلك المعنى كفر والا فلا ، لكنه

يحرم عليه من غير ضرورة لما فيه من ايهام ما لا يليق .

ويجري هذا التفصيل في وصل بعض الكلمات فانه قد يكون فيها

• (٣٣٠) البقرة : ٣ .

• (٣٣١ ، ٣٣٣) آل عمران : ١٨١ .

• (٣٣٢ ، ٣٣٤) المائدة : ١٨ .

• (٣٣٥) الماعون : ٤ .

• (٣٣٦) النساء : ٤٣ .

• (٣٣٧ ، ٣٣٨) المتحنة : ١ .

• (٣٣٩) ينظر الاتقان ١ / ٨٤ .

ايهام فلا يكون عليه وزر ولا يكفر الا عند اعتقاد ذلك المعنى مثل الوصل في قوله تعالى (انما يستجيب الذين يسمعون والموتى) (٣٤٠) ومثل (فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا) (٣٤١) بان وصل يسمعون بالموتى فقط ، ووصل اهتدوا بـ (وان تولوا) فقط ، وكذلك (فمن تبعني فانه مني ومن عصاني) (٣٤٢) و (اصحاب النار الذين يحملون العرش) (٣٤٣) و (عملوا الصالحات لهم اجر عظيم والذين كفروا) (٣٤٤) .
ومن القبيح الوقف على المضاف دون المضاف اليه نحو (فسيح بحمد) (٣٤٥) ، وعلى العامل دون المعمول مثل (ان الله لا يستحيي) (٣٤٦) .

هذا واعلم ان لحفص في سبع كلمات لحوق الف في آخرها وقفاً لا وصلاً :

الاول : ضمير المتكلم نحو « انا » ثم ان لم يكن بعدها همزة نحو (انا خير منه) (٣٤٧) و (انا ومن اتبعني) (٣٤٨) ، فيقرأ بالقصر لكل القراءة فيحذف الألف لفظاً لا خطأً في الوصل . واما في الوقف فبائباتها (٣٤٩) .

-
- (٣٤٠) الانعام : ٣٦
 - (٣٤١) آل عمران : ٢٠
 - (٣٤٢) ابراهيم : ٣٦
 - (٣٤٣) غافر : ٧
 - (٣٤٤) البقرة : ٢٦
 - (٣٤٥) الحجر : ٩٨
 - (٣٤٦) البقرة : ٢٦
 - (٣٤٧) الاعراف : ١٢
 - (٣٤٨) يوسف : ١٠٨
 - (٣٤٩) اجمعوا على حذف الفه وصلاً وعلى اثباتها وقفاً . انظر النشر ١٤٣/٢

وان كان بعدها همزة مضمومة مثل (انا أحيي) (٣٥٠) أو مفتوحة نحو (انا أقل) (٣٥١) فثبتها نافع (٣٥٢) وقفاً ووصلاً ، وحكمه عنده كالمنفصل ، وعند قالون فيه المد والقصر وعند ورش الطول ، وعند الباين الحذف وصلاً فقط .

وان كان بعدها همزة مكسورة نحو (ان انا الا) فلقالون فيه المد والقصر ، وله الحذف / ١٢ / وصلاً ولفظاً ، ولورش وللباين الحذف وصلاً فقط .

والثاني : (لكننا هو الله ربي) (٣٥٣) وأصله (لكن أنا) (٣٥٤) والا ليقال : لكنه الله .

• والثالث : (الظنونا) (٣٥٥) .

• والرابع : (الرسولا) (٣٥٦) .

• والخامس : (السبيلا) (٣٥٧) .

• (٣٥٠) البقرة : ٢٥٨ .

• (٣٥١) الكهف : ٢٩ .

(٣٥٢) هو نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم أحد القراء السبعة مات سنة ١٦٩ هـ . انظر غاية النهاية ٢ / ٣٣٠ .

• (٣٥٣) الكهف : ٣٨ .

(٣٥٤) حذفتم الهمزة تخفيفاً فبقي (لكننا) فادغمت النون في النون فصارتنا نونا مشددة ، ومن حذفها وصلاً اجتزأ بفتحة النون من الألف لاتصالها بالكلام . الحجّة عن ١٩٨ - ١٩٩ ولا خلاف في اثبات الألف وقفاً . النشر ٢ / ٣١١ .

(٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧) قرأ المدنيان وابن عامر وابو بكر بالالف في الثلاثة وصلاً ووقفاً ، وقرأ البصريان وهمزة بغير ألف في الحالين وقرأ البايقون وهم ابن كثير والكسائي وخلف وحفص بألف في الوقف دون الوصل . النشر ٢ / ٣٤٧ .

والسادس : (سلاسلاً) (٣٥٨) . وفي هذه لحفص في الوقف وجهان :
اثبات الألف كما مر ، وسكون اللام .

والسابع : (قواريرا) الاولى ، واما الثانية فبحذف الألف . والقراء
في هذين على خمس مراتب :

احداها : تنوينهما معا وصلا ، والوقف عليهما بالألف (٣٥٩) لنافع
والكسائي وابي بكر (٣٦٠) .

الثانية : عدم تنوينهما والوقف عليهما بغير الالف لحمزة
وحده (٣٦١) .

الثالثة : عدم تنوينهما والوقف عليهما بالألف لهشام (٣٦٢) وحده .
الرابعة : تنوين الاولى دون الثانية ، والوقف على الاولى بألف ، وعلى
الثانية بدونها (٣٦٣) لابن كثير وحده .

الخامسة : عدم تنوينهما معاً والوقف على الاولى بالألف ، وعلى
الثانية بدونها (٣٦٤) لابي عمرو وابن ذكوان (٣٦٥) وحفص .

(٣٥٨) قرأ المدنيان والكسائي وابو بكر وهشام (سلاسلاً) بالتنوين
انظر : النشر ٢ / ٣٩٤ .

(٣٥٩) انظر شرح الشاطبية ص ٢٢٩ .
(٣٦٠) هو شعبة بن عياض بن سالم ابو بكر الكوفي راوي عاصم توفي
سنة ١٩٣ هـ . غاية النهاية ١ / ٢٢٥ .

(٣٦١) انظر : تقريب النشر ص ١٨٥ .
(٣٦٢) هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة ابوالوليد السلمي امام
اهل دمشق ومقرئهم ومحدثهم ، مات سنة ٢٤٥ هـ . غاية النهاية
٢ / ٣٥٤ .

(٣٦٣) انظر : شرح الشاطبية ص ٢٩٩ .
(٣٦٤) انظر : شرح الشاطبية ص ٢٩٩ .

(٦٣٥) هو عبدالله بن أحمد بن بشر بن ذكوان ابو عمرو القرشي شيخ
الاقراء بالشام ، توفي سنة ٢٤٢ هـ ، غاية النهاية ١ / ٤٠٤ .

تنبيه :

يجب على القارئ ان لا يعطي حكم الوقف الذي هو السكون مثل
الوصل من غير قطع الصوت فيجري في الوقف مثل الوصل كما يفعله كثير
من الناس بل لابد في الوقف من قطع الصوت ، وقيل : لابد من قطع
النفس أيضاً .

★ ★ ★

والحمد لله على التمام

مصلياً في البدء والختام

على النبي وصحبه وعترته

ما رتل القرآن في تلاوته

وشرح هذه الابيات هي موفيه به ، والحمد لله اولا وآخراً وهو حسبي
ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير .

وقع الفراغ من تأليفها في اليوم التاسع عشر من شهر صفر الخير
سنة الألف والثلثمائة والثلاث والثلاثين هجرية على مهاجرها الصلاة
والسلام والتحية ، ومن نسخها في اليوم التاسع والعشرين من هذا الشهر .

فهرس الاعلام

- الأعمش : ٧٥
ابو بكر : ٩٩
ابو جعفر : ٧٢
الحسن البصري : ٧٥
حفص : ٤٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ٩٩
حمزة : ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٩٩
خلف البزار : ٧١
الدوري : ٥٧
ابن ذكوان : ٩٩
سليمان الجمزوري : ١٨ ، ٦٦ ، ٨٥
السوسي : ٥٧ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٨٠ ، ٩١
الشاطبي : ٧٥
عاصم : ٥٦ ، ٥٧
ابن عامر : ٥٦ ، ٥٧
الإمام علي (رض) : ٩٤
ابو عمرو بن العلاء : ٥٦ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٩٩
أبو عمرو الداني : ٨٩
قالون : ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٢ ، ٩٨
ابن كثير : ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٢ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٩
الكسائي : ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٣ ، ٩٩
ابن محيصن : ٧٥
نافع : ٩٨ ، ٩٩
هشام : ٩٩
ورش : ٥٦ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٧٢ ، ٩١ ، ٩٨

رَفَعُ

عبد الرحمن التجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المراجع

- ★ الاتقان في علوم القرآن - للسيوطي - المكتبة الثقافية - بيروت - ١٩٧٣ م .
- ★ الاصوات اللغوية - د. ابراهيم انيس - مكتبة الانجلو المصرية - الطبعة ٥ - ١٩٧٥ .
- ★ ايضاح المكنون - لاسماعيل باشا البغدادي - منشورات مكتبة المثني - بغداد .
- ★ البرهان في تجويد القرآن - محمد الصادق قمحاوي - دار الزيني للطباعة - ١٩٧٥ م .
- ★ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - للسيوطي - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم - مطبعة عيسى الحلبي - ط ١ - ١٩٦٥ م .
- ★ تاريخ الحديثة - فرحان الحديثي - مطبعة اسعد - بغداد - ١٩٨٩ م .
- ★ تاريخ علماء سامراء - يونس ابراهيم السامرائي - مطبعة دار البصري - بغداد - ١٩٦٦ م .
- ★ تحفة نجباء العصر في احكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر لابي يحيى الانصاري - تحقيق د. محي هلال السرحان - مجلة الشريعة - عدد ٩ - ١٩٨٦ م .
- ★ تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القرآن) - دار الكاتب العربي للطباعة والنشر .
- ★ التفسير الكبير - لفخرالدين الرازي - الطبعة الثانية .
- ★ حاشية الجاربردي لابن جماعة على مجموعة الشافية . مطبوع مع

(مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط) . عالم الكتب الطبعة
٣ - ١٩٨٤ م .

★ الحجة في القراءات السبع - للامام ابن خالويه - تحقيق د. عبدالعال
سالم مكرم - دار الشروق - بيروت - ١٩٧١ م .

★ الدراسات الصوتية عند علماء التجويد - د. غانم قدوري حمد .
مطبعة الخلود - بغداد - ١٩٨٦ م .

★ دراسات في فقه اللغة - د. صبيحي الصالح . دار العلم للملايين -
بيروت الطبعة السابعة ١٩٧٨ م .

★ الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني - د. حسام النعيمي
منشورات وزارة الثقافة والاعلام - الجمهورية العراقية - ١٩٨٠ م .

★ السبعة في القراءات - لابن مجاهد - تحقيق د. شوقي ضيف - دار
المعارف الطبعة الثانية - ١٩٨٠ م .

★ سر صناعة الاعراب - لابن جني ج ١ تحقيق مصطفى السقا وجماعته
١٩٥٤ م .

★ شرح الشاطبية المسمى ارشاد المرید الى مقصود القصيد . لعلي
الضباع - مطبعة محمد علي صبيح بميدان الازهر .

★ شرح المفصل - لابن يعيش - عالم الكتب - بيروت - مكتبة المتنبي -
القاهرة .

★ العين - للخليل بن أحمد الفراهيدي . تحقيق د. مهدي الخزومي
و د. ابراهيم السامرائي - وزارة الثقافة والاعلام - الجمهورية
العراقية .

★ غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام - للشيخ ياسين
خيرالدين العمري - مطبعة دار البصري - بغداد - ١٩٦٨ م .

★ غاية النهاية في طبقات القراء - لابن الجزري - عنى بنشره -

- ج - برجستراير - دار الكتب العلمية بيروت - ط ٢ - ١٩٨٠ م .
- ★ فتح الاقفال بشرح تحفة الاطفال - للشيخ سليمان الجمزوري -
المطبعة المنيرية بالأزهر - مكتبة القاهرة .
- ★ القاموس المحيط - للفيروزآبادي - مطبعة مصطفى الحلبي -
١٩٥٢ م .
- ★ القطع والائتناف - لأبي جعفر النحاس - تحقيق د . أحمد خطاب
العمر - مطبعة العاني - بغداد - ط ١ - ١٩٧٨ م .
- ★ كفاية الراغبين في تجويد القرآن المبين - عبدالقادر الخطيب - مطبعة
الامة - الطبعة الثانية - ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ★ الكتاب - لسيبويه - المطبعة الكبرى الاميرية ببولاق - مصر -
١٣١٦ هـ .
- ★ لسان العرب - لابن منظور - الدار المصرية للمتايلف والترجمة .
- ★ لطائف الاشارات لفننون القراءات - لشهاب الدين القسطلاني -
تحقيق د . عبدالصبور شاهين وعامر السيد عثمان - القاهرة -
١٩٧٢ م .
- ★ مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط - للجاربردي - عالم
الكتب ط ٣ - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ★ مخارج الحروف وصفاتها - لابن الطحان الاشبيلي - تحقيق
د . محمد يعقوب تركستاني - ط ١ - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ★ المخصص - لابن سيده . ذخائر التراث العربي - المكتب التجاري
للطباعة والنشر - بيروت .
- ★ المدارس النحوية - د . شوقي ضيف - دار المعارف بمصر -
١٩٧٢ م .

- ★ مرشد المرید الى علم التجويد - محمد سالم محيسن - مكتبة الكليات
الأزهرية - ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م .
- ★ معاني القرآن - للفراء - تحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف
نجاني - ط ٢ - ١٩٨٠م .
- ★ معجم البلدان - لياقوت الحموي - دار صادر - بيروت - ١٩٥٥م .
- ★ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - محمد فؤاد عبد الباقي - دار
ومطابع الشعب .
- ★ معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة - دار احياء التراث العربي .
- ★ المكتفى في الوقف الابتدا - لأبي عمر والداني - دراسة وتحقيق
د. جايد زيدان - مطبعة وزارة الاوقاف في الجمهورية العراقية -
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- ★ النشر في القراءات العشر - لابن الجزري - المكتبة التجارية الكبرى
بمصر - مطبعة مصطفى محمد .
- ★ هداية المستفيد في احكام التجويد - للشيخ محمود الحامد - مكتبة
الشرق الجديد - مطبعة منير - بغداد .
- ★ همع الهوامع شرح جمع الجوامع - للسيوطي - تحقيق د. عبدالعال
سالم مكرم - دار البحوث العلمية .

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المحتويات

الصفحة

٥

المقدمة

٧

حياته : اسمه ونسبه - ولادته ونشأته - رحلاته

١١

مكانته العلمية - وفاته

١٦

منهجه في الارجوزة

١٨

موازنة مع ارجوزة الجمزوري

٢٠

منهجه في الشرح

٢١

تقريب الكتاب

٢٥

وصف المخطوطة

٢٦

طريقتي في التحقيق

٣٢

متن المنظومة

٤١

الشرح (حلية التنزيل شرح تحفة الترتيل)

٤٢

خطبة المؤلف

٤٥

مقدمة في صفات الحروف

الصفات اللازمة - الصفات العارضة

٥٠

مخارج الحروف

٥٢

ألقاب الحروف

٥٣

باب المد - سبب المد وأقسامه :

٥٥

المد المتصل

٥٧

المد المنفصل

٥٨

المد اللازم

الصفحة

٦٠	المد العارض
٦٤	باب النون الساكنة والتنوين
٦٥	فصل في الاخفاء
٦٨	فصل في الانقلاب
٦٩	فصل في الادغام
٧٢	باب الميم الساكنة
٧٤	باب ادغام المثليين والمتقاربين
٧٧	ادغام المتجانسين
٨٤	باب لام ال المعرفة
٨٦	باب لام الفعل
٨٧	باب القلقلة
٨٧	باب تفخيم الراء
٨٩	باب ترقيق الراء
٩٠	باب ترقيق اللام
٩٢	باب هاء الضمير
٩٣	باب الوقف واقسامه
١٠٠	الخاتمة
١٠١	فهرس الأعلام
١٠٢	المراجع
١٠٦	المحتويات

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 674 لسنة 1990

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

رَفَعُ

عبد الرحمن البخاري
أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com